

# لويز جلوك



## صوت الذات الشفيف

قصائد مختارة مترجمة

**تحرير:**

عبد الحكيم الزبيدي

شهاب غانم

**تقديم:**

غانم السَّامِرَائِيِّ

# لويز جلوك

## صوت الذات الشفيف

قصائد مختارة مترجمة

**تحرير:**

شهاب غانم

عبدالحكيم الزبيدي

**تقديم:**

غانم السامرائي

لوزير جلوك  
صوتُ الذات الشّفيف

قصائد مختارة مترجمة

**تحرير:**

شهاب غانم

عبدالحكيم الزبيدي

**تقديم:**

غانم السامرائي

نسخة إلكترونية صادرة عن منتدى شهاب غانم الأدبي

2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المحتويات

## Contents

4	المحتويات
8	مقدمة
8	بقلم: غانم جاسم السامرائي
15	<b>القصائد المترجمة</b>
16	1. حسان
16	ترجمة: إبراهيم السعافين
18	2. منتصف ليل
18	ترجمة: أحمد بن يحيى الغامدي
20	3. المتحدث الخوان
20	ترجمة: أحمد بن يحيى الغامدي
22	4. أغنية بينلوب
22	ترجمة: أمل الأحمدى
24	5. موعظة الحمامة
24	ترجمة: أمل الأحمدى
26	6. سلم التسامي المنقذ
26	ترجمة: ثريا العريضة
27	7. القزحية البرية
27	ترجمة: رائد الحاج
29	8. تينات
29	ترجمة: شهاب غانم
32	9. مفترق الطرق
32	ترجمة: شهاب غانم
33	10. أفيرنو
33	ترجمة: طارق عبدالله فخر الدين

11. التَّلج ..... 37
- ترجمة: عبد الحكيم الزبيدي ..... 37
12. الذاكرة الأولى ..... 39
- ترجمة: عبد الحكيم الزبيدي ..... 39
13. قصيدة ..... 40
- ترجمة: عبد الحكيم الزبيدي ..... 40
14. فانتازيا ..... 41
- ترجمة: عبد الحميد القائد ..... 41
15. القديستان ..... 44
- ترجمة: عبد الحميد القائد ..... 44
16. قصيدة حب ..... 46
- ترجمة: عبد الحميد القائد ..... 46
17. صَفَّارَةٌ إنذار ..... 48
- ترجمة: عزيز ثابت سعيد ..... 48
18. موسيقى سماوية ..... 51
- ترجمة: عزيز ثابت سعيد ..... 51
19. خَفَافِيش ..... 55
- ترجمة: عزيز ثابت سعيد ..... 55
20. الكأس الفارغة ..... 57
- ترجمة: د. عفت خوقير ..... 57
21. أُسْطُورَةُ البِرَاءَةِ ..... 60
- ترجمة: غانم جاسم السامرائي ..... 60
22. حكاية الإيمان ..... 63
- ترجمة: غانم جاسم السامرائي ..... 63
23. فردوس الأجداد ..... 65
- ترجمة: نادية عبدالوهاب خوندنة ..... 65

70.....	اعتراف	24.
70.....	ترجمة: نجيب سعيد باوزير	
71.....	العودة إلى الديار	.25
71.....	ترجمة: نجيب سعيد باوزير	
73.....	سعادة	.26
73.....	ترجمة: نعيمة الغامدي	
75.....	عذاب سيرسي	.27
75.....	ترجمة: نعيمة الغامدي	
77.....	أبريل	.28
77.....	ترجمة: الهنوف محمد	
79.....	التَّهْوِيدة	.29
79.....	ترجمة: الهنوف محمد	
82.....	أرامل	.30
82.....	ترجمة: الهنوف محمد	
85.....	<b>القصائد الإنجليزية</b>	
1. Horse.....		86
2. Midnight.....		88
3. The Untrustworthy Speaker.....		90
5. Penelope's Song.....		92
4. Parable of The Dove.....		94
6. The Jacob's Ladder.....		96
7. The Wild Iris.....		97
8. Figs.....		99
9. Crossroads.....		101
10. Averno.....		102
11. Snow.....		105
12. First Memory.....		106
13. Poem.....		107
14. A Fantasy.....		108

15. Saints .....	110
16. Love Poem .....	111
17. Siren .....	112
18. Celestial Music.....	114
19. Bats .....	116
20. The Empty Glass .....	117
21. The Myth of Innocence .....	120
22. Parable Of Faith.....	123
23. Aboriginal Landscape .....	124
24. Confession .....	127
25. Nostos .....	128
26. Happiness .....	130
27. Circe's Torment.....	132
28. April.....	134
29. Lullaby.....	135
30. Widows .....	137
139 .....	ملحق بأعضاء المنتدى في أثناء إعداد الكتاب.
144 .....	الكتب الصادرة عن منتدى شهاب غانم الأدبي



## مقدمة

بقلم: غانم جاسم السامرائي

هناك أشياء صغيرة تضيء على عالم الأدب جمالاً ترنو إليه الأنظار وتتسامى فيه الروح، ثم تكتسي الأشياء فيه ألواناً مختلفة، فتُضاءُ شموعٌ تنير الدروب. وحينما تُلْمِهُ المساءاتُ أشياءها تلك وتخلد للنوم، تبعث الأيام رسائل جديدة عند الفجر فتتوزعُ القناديلُ في زوايا العتمة وتجتأُ الحروفُ الجميلةُ أجفانَ العيونِ التي لم تزلْ بعدُ خالدةً في سكونها. وبدون مللٍ أو رتابة، تتكررُ تلك الأشياء كل عام، وتأتينا الروايات العاجلة عن الجوائز الأدبية الرفيعة وكأنها تجدد في دواخلنا شغفاً شفيفاً هادئاً، خاصةً حينما يصدحُ صوت الشعر من جديد، في عالمٍ سادت فيه قوانين الشاعر.

فمنذ عقدٍ من الزمن، شاعَ أن الشعرَ قد تنازلَ عن عرشه البلوري الشفاف، طوعاً أو كرهاً، فغاب أو عُيِبَ عن قاعة التتويج الفخمة في مدينة ستوكهولم السويدية منذ فوز الشاعر السويدي توماس ترانسترومر Tomas Tranströmer<sup>(1)</sup>.

وإذا بالشعرِ، وعلى حين غرة، يطلُّ في صباحٍ تشرينيٍّ رحيب، من حيث لم نحتسب، ويرتقي سلالماً من نور وبلور، متوجاً بالغار. لقد تمَّ الإعلان عن انتصار الشعرِ حينما حلَّقَ فوق غيومٍ رمادية كثيفة بجناحي امرأةٍ صاغت لنفسها بيتاً من بلاغة الكلمة وسحر البيان.

<sup>1</sup> - مُنحت الجائزة للشاعر ترانسترومر عام 2011.

وجاء الإعلان المفاجيء للكثيرين: لقد منحت الأكاديمية السويدية جائزة نوبل للآداب لعام 2020 للشاعرة الأميركية لويز إليزابيث غلوك<sup>(2)</sup>، وذلك لصوتها الشعري المميز، الذي يُضفي بجماله المجرد طابعاً عالمياً على الوجود الفردي. ولتعبيرها الصريح عن الحزن والعزلة في سياق إنساني معاصر لا يتخلى عن الأساطير الكلاسيكية الثرية<sup>(3)</sup>.

وتشهد الأكاديمية السويدية لشعر غلوك بكثافته العاطفية وباستعادته للخرافة أو التاريخ أو الطبيعة والتأمل في التجارب الشخصية والحياة العصرية وبأنّ الشاعرة "تسعى في قصائدها إلى البحث

---

<sup>2</sup> -ولدت لويز غلوك في مدينة نيويورك في 22 أبريل عام 1943 لأب هاجر أجداده، وهم من اليهود المجريين، إلى الولايات المتحدة. وفي تلك المدينة نشأت وترعرعت في ظلّ والديها الشغوفين بالثقافة. لكنها عانت خلال دراستها الثانوية هناك من مشاكل صحية ربما كان لها فيما بعد أثرٌ في مغادرة جامعة كولومبيا قبل نيلها الدرجة الجامعية. لكنّ ذلك لم يمنعها من الانخراط في الكتابة الإبداعية، فعملت في الأوساط الأكاديمية كمعلمة للشعر وهي لم تزل في ريعان شبابها. لقت غلوك من والديها في سن مبكرة تعليمًا في الأساطير اليونانية والقصص الكلاسيكية. وبدأت بكتابة الشعر في سن مبكرة.

لقد جابهت غلوك [ويُلفظ اسمها في اللغة الإنجليزية بالجم غير المعطشة التي ينطقها المصريون واليمنيون والعمانيون. كما إنّ الواو قصيرة جدًا] بفعل مشاكلها الصحية تحديًا جديدًا لسنواتٍ عديدةٍ لدرجة أنها وصفت المرض في إحدى مقالاتها أنّ مرضها كان نتيجةً لمحاولة تأكيد استقلاليتها عن والدتها. وفي موضعٍ آخر، ربطت مرضها بوفاة أختٍ لها. وخلال خريف عامها الأخير في مدرسة جورج دبليو هيلويت الثانوية في هيلويت في نيويورك، بدأت غلوك في تلقي العلاج النفسي. ثم أُخرجت من المدرسة بعد بضعة أشهر للتركيز على إعادة تأهيلها، ولكنها تخرجت في عام 1961 دون أي تأخير.

لقد عوضت غلوك فرصتها في تعليمٍ عاليٍ نظامي بالإنخراط في دروسٍ في الشعر في كلية سارة لورانس، كما إنها التحقت بورشات شعرية في كلية التعليم العام بجامعة كولومبيا في الفترة من 1963 إلى 1965.

وهي الآن أستاذ مساعد وكاتب مقيم ضمن برنامج روسينكرانز في جامعة ييل. وتعيش في كامبريدج في ماساتشوستس.

<sup>3</sup> - الإعلان الصادر عن الأكاديمية السويدية لجائزة نوبل بتاريخ 2020/10/8.

<https://www.nobelprize.org/prizes/literature/2020/prize-announcement/>

عن آفاقٍ عالمية، وفي سعيها هذا تستوحي من الأساطير الحاضرة في غالبية أعمالها، "حيث تستمع النفس في قصائدها لما تبقى من أحلامها وأوهامها، ولا يمكن أن يكون هناك من هو أشدّ منها في مواجهة أوهام الذات"<sup>(4)</sup>.

وربما يبدو موقف الأكاديمية السويدية الجديد مفاجئاً للكثيرين، فقد كان هناك ما يمكن أن نسمّيه نوعاً من الصدمة في أنحاء كثيرة من العالم. أما في الأوساط النقدية الأدبية في الولايات المتحدة ذاتها، فالأمر له جذوره القديمة نسبياً. فبعد صدور مجموعة غلوك الشعريّة الأولى، الطّفّل الأول<sup>(5)</sup> Firstborn، عام (1968)، رأى العديد من النقاد في قصائد تلك المجموعة طيفاً عريضاً من الشخصيات الغاضبة والسّاخطة تشكّل في مجموعها نبرةً أزعجت العديد منهم. ورغم هذا فإنّ لغتها الرّفيعة واستخدامها البارع للقافية والموسيقى الداخلية قد أرضت غيرهم، خاصةً وأنّ مجموعتها الثّانية، بيت في الأهوار<sup>(6)</sup>، The House on Marshland (1975) – رغم مشاهدتها الكئيبة – قد أبانت للقارئ قدرتها الفدّة في السّيطرة على صوتها المميّز في القصيدة<sup>(7)</sup>. وبعد سنواتٍ قليلة، اختطت الشاعرة لنفسها منهجاً إسطورياً يستند إلى بيئتها النّقافية العائلية، فجاءت قصائدها تنوء بشخصيات كلاسيكيّة عديدة، خصوصاً في مجموعتها، انتصار أخيل The Triumph of Achilles (1985)، والتي حازت عنها جائزة الرّابطة القوميّة للنّقاد. وفي

---

4 – المصدر السّابق.

5 – يصحّ أيضاً، كما أرى، ترجمة العنوان إلى العربيّة على إنه: الوليد البكر.

6 – من الواضح أن غالبية وربما جميع الترجمات العربيّة لهذا العنوان اختارت الإبقاء على كلمة 'مارشلاندر' وكأنها اسم علم. وقد حاولتُ البحث عن أية دلالات جغرافية أو تاريخية تدعم هذا الخيار ولم أتوصّل إلى نتيجة. وعليه اخترت المعادل العربيّ 'أهوار' خصوصاً أن العنوان يحتوي على حرف الجر on مما يعني أن الشاعرة اختارت التعامل نحويّاً مع كلمة Marshlands مثلما نتعامل مع كلمة Fields .

7 – انظر ما جاء في الموسوعة البريطانيّة بشأن فوز غلوك بجائزة البوليتزر:

<https://www.britannica.com/topic/Pulitzer-Prize>

عام (1993) فازت غلوك بجائزة بولترز المرموقة عن مجموعتها، السّوسنة البرية The Wild Iris<sup>(8)</sup>.

على المستوى العالمي، لم يكن استقبال قرار الأكاديمية السّويدية موازياً للفرح الذي أشاعته عودة الشّعر لمنصة التّرويج الكبرى بعد زمنٍ تسامت فيه الرّواية. كان التّرحيبُ كأنه نشيدٌ تغالبه وتعاكسه رياحُ عاتياتٍ في غابةٍ تخاصمت أشجارها. فكتابات الشّاعرة الأميركيّة، على ما يبدو، بقيت إلى حدٍ كبير حبيسةً الحدود الأميركيّة المتعجرفة.

مع ذلك فقد جاءنا شيءٌ خافت من باريس. إذ تعتقد ماري أوليفيه Marie Olivier، التي ترجمت بعض قصائد غلوك إلى الفرنسيّة<sup>(9)</sup>، أن الشّاعرة تنتمي إلى جيل شعري عرف باسم 'الشّعراء الموضوعيين'، من أمثال لويس زوكوفسكي Louis Zukofsky، شارلز ريزينكوف Charles Reznikoff، كارل راكوزي Carl Rakozki وجورج أوبن George Oppen الذين تأثروا براءد الشّعر الأميركي الحديث إزرا باوند Ezra Pound والشّاعر وليم كارلوس وليمز William Carlos Williams. وترى أوليفيه أن غلوك حاضرة بقوة في المشهد الأميركي الرّاهن، ولشعرها مكانته في كل مختارات الشّعر الأميركي المعاصر. وتشير المترجمة الفرنسيّة إلى أن النّزعة الأنثوية في شعر غلوك تخلق معادلة فريدة قائمة على حضور الشّعور الأنثوي وغيابه في آن واحد. ويجب، حسب المترجمة الفرنسيّة، عدم فهم النّزعة الأنثوية عندها على أنها نزعة 'نسوية'، فهي إذ تحتفي بالمرأة إنما تحتفي بها بوصفها إنساناً، يفيض بمشاعر حميمة وأليفة. أما الأنا الشّعري لديها فهو شخصي بمقدار ما هو جماعي<sup>(10)</sup>.

---

<sup>8</sup> - ومن بين أعمال لويز غلوك التي لقيت ترحيب النّقاد الأميركيين خاصةً المجموعات الشعريّة الآتية: *Meadowlands* (1996), *The First Five Books of Poems* (1997), *The Seven Ages* (2001), *Averno* (2006), *A Village Life* (2009), and *Faithful and Virtuous Night* (2014).

<sup>9</sup> - نُشرت هذه الترجمات في مجلة شعر الفرنسيّة. لمزيد من التفاصيل أنظر: *The Wild Iris*, by Louise Glück, translated from English (United States) by Marie Olivier, bilingual edition, Gallimard, "Du monde."

<sup>10</sup> - في هذه الرّؤية النّقديّة لأوليفيه شيءٌ ممّا ركّز عليه أيضاً بيان الأكاديمية السّويدية المانحة للجائزة.

وفي ألمانيا، كما في فرنسا، كانت جهود بعض المترجمين هي التي قدّمت شعر غلوك، ولو بشكلٍ محدود. لقد ترجمت الشاعرة الألمانية أولريك درازنر Ulrike Draesner مجموعتين من شعر غلوك عامي 2007 و 2008. وقالت درازنر أنها فوجئت بخبر فوز غلوك بجائزة نوبل، لكنها قالت "إنني أحترم الأصالة في شعرها" وإنها سعيدة أيضًا لأن شاعرة قد أختيرت هذه المرة [وهو] ما يسلط مزيدًا من الضوء ... على الشعر عمومًا." (11)

كما صدرت ترجمات إيطالية لبعض قصائد غلوك أشارت إليها مقالة نشرها الكاتب روبرت هان في العدد الثالث من المجلد الثامن عشر من مجلة Michigan Quarterly Review والصادر عام 2004<sup>(12)</sup>.

وللشاعرة لويز غلوك حضورٌ صغير في الفضاء الأدبي العربي تمثّل بجهدٍ منفرد للشاعر سامر أبو هوّاش<sup>(13)</sup>، الذي ترجم مختارات من قصائدها ونشرها في كتابٍ تحت عنوان: عجلة مشتعلة تمر فوقنا<sup>(14)</sup>، فأعطى القاريء العربي فرصةً للولوج إلى عالم غلوك وتجربتها الشعرية. ويرى أبو هوّاش في تقديمه لترجماته أن ثمة مجالين يهيمنان على شعر غلوك: "مجال الشعر اليومي المطعم بالسرد والواقعي والذاتي، ومجال الشعر الإيحائي، الميتافيزيقي، السري وشبه الملغز. ويشير إلى استقائها رموزاً من الميتولوجيا الإغريقية، خصوصاً مثل عوليس وبينلوب وأخيل وساحرات هوميروس، وإثارتها على ضوء هذه الميتولوجيا، مشاعر وشجوناً مثل الحب والغياب

---

11 - جاء حديث المترجمة الألمانية في مقابلة صحفية. أنظر

<https://www.dw.com/en/poetry-by-nobel-laureate-louise-gl%C3%BCck-simple-only-on-the-surface/a-55216999>

12 - رابط المقالة:

<http://hdl.handle.net/2027/spo.act2080.0043.313>

13 - يكتب الشاعر والمترجم سامر أبو هوّاش اسم الشاعرة على أنه لويز غليك. وأنا لا أنكر عليه هذا الاختيار لأن البعض من النقاد الأميركيين يلفظون اسم Glück بالياء القصيرة جدًا بدلاً من الواو القصيرة. وقد استمعت بنفسني إلى هذا اللفظ من كاتب أميركي قدّم الشاعرة للحضور في حفل تكريمها بإحدى الجوائز.

14 - عجلة مشتعلة تمر فوقنا صدر هذا الكتاب عن دار الجمل ودار كلمة عام 2009.

والرحيل والعودة والرغبة والانتظار<sup>(15)</sup>". ويعتمد أبو هَواش في قراءته لشعر لويز غلوك على رؤيتها النقدية التي طالما رافقت إنتاجها الشعري.

وبعد فوز غلوك بالجائزة، نشط المترجمون العرب، وربما نحن منهم، وراحوا ينقلون العديد من قصائدها إلى العربية على صفحاتهم ومواقعهم الإلكترونية، بكثافةٍ تذكّري بما كان يحدث في عشرينات وثلاثينات القرن العشرين حينما اجتاحت قصائد تي. إي. إس. إليوت دور النشر الكبرى في القاهرة وبيروت ودمشق وبغداد. وراح بعض النقاد العرب يكيل المديح، بشيءٍ من التّعجل ربما، لشعر غلوك على أنّ قصائدها "صغيرة" و"مكثفة"، وكأنّه الصدى الأثير للنقد الغربي الذي تعودنا عليه.

وأعود هنا للتذكير من ناحيةٍ أخرى، ومثلما هو الأمر دائماً، بأن خبر منح جائزة نوبل في الآداب لهذه السنة قد لقي صدًى كبيراً في الساحة الأدبية العالمية، لكنه كان صدًى يَمور بالاحتجاج. فرغم أنّ هذه الكاتبة هي واحدة من أبرز الشعراء الأمريكيين المعاصرين الذين زينت صدورهم عديد الجوائز الأدبية الرفيعة، كجائزة بوليتزر، مثلاً، ورغم أن شعرها، كما تقول المؤسسات المانحة لتلك الجوائز، يتميز بكثافة عاطفية قل نظيرها، فإنّ النقد قد طال قرار أكاديمية نوبل، لأنّ هذا القرار قد وُلد شعوراً سلبيّاً، وربما شيئاً من الحنق، على نطاقٍ واسع، ذلك أن اسم لويز غلوك لم يرد في لوائح الترشّحات أو التوقعات، وأنّ شهرتها خارج الولايات المتحدة لم تبلغ بعدُ شهرة العديد من الأدباء العالميين الذين توقعهم الكثير من النقاد والأدباء والإعلاميين.

فعلى الساحة الأدبية الأميركية مثلاً، توقع النقاد أسماء روائيين كبار، وعلى المستوى العالمي كانت الترشّحات قد أشارت إلى العديد من الأدباء والأديبات من أمثال الشاعرة الكندية مارغريت أتوود، والأديب الياباني الشهير هاروكي موراكامي، والأميركية الكاريبية جامايكا كينكيد، وغيرهم. إنّ هذا الغضب وهذا الحنق ليسا جديدين. فاختيارات الأكاديمية السويدية صدمت الكثيرين على امتداد عقودٍ من الزمن. ولعلّ الذاكرة القريبة، خاصةً، تعيدنا إلى السنة التي سبقت الإعلان عن

فوز غلوك. فحينما منحت الأكاديمية السّويدية جائزة نوبل للأديب النمساوي بيتر هاندكه، شهدت العاصمة السّويدية ستوكهولم احتجاجاتٍ تزامنت مع حفل تسليمه الجائزة بسبب تشكيكه بالمذبحة التي تعرض لها المسلمون في مدينة سربرنيتشا بالبوسنة عام 1995 وتأييده للزعيم الصّربي سلوبودان ميلوسيفيتش الذي حاكمته المحكمة الجنائيّة الدّولية في لاهاي عن جرائم الحرب التي ارتكبتها. ورغم أن أكاديميّة نوبل قالت إنها منحت جائزتها للكاتب النمساوي تقييماً لأعماله الأدبيّة بصرف النّظر عن مواقفه الشّخصية، فإنها لم تسلم من التّقد اللاذع واسع النّطاق. وفي العموم، كانت قرارات الأكاديمية السّويدية، ربما دائماً، خارج إطار التّكهنات. لقد تجاهلت الأكاديميّة العريقة قاماتٍ سامقات في الأدب دونما اعتبارٍ لآراء الصّحافة والإعلام ومقالات النّقاد. كانت تعتمد معاييرها هي، التي ظلّت في أحيانٍ كثيرة ميداناً للتّأويل والشّكّ.

دبي

يونيو 2021

# القصاصُ المترجمة



## 1. حصان

### Horse

ترجمة: إبراهيم السعافين

ما الذي بوسع الحصان أن يمنحك  
ولا أستطيع أنا؟  
أراقبك حين تكون وحيداً  
وأنت على ظهر حصانك تعبر الحقل  
الذي خلف مصنع الألبان  
يداك تغوصان في عرف المهر الأسود  
حينئذٍ أعرف ما الذي يقبع خلف صمتك:  
شقاق، كراهية لي، وللزواج  
هل ما زلت، تود أن ألمسك؟  
أنت تصرخ كما تبكي العرائس  
ولكن عندما أنظر إليك أرى ما يلي:  
لا يوجد أطفال في جسدك  
إذن ماذا هناك؟  
لا شيء، كما أظن، سوى الاستعجال  
في أن أموت قبل أن يحين أجلي

رأيتك في المنام على ظهر الحصان  
تجوب الحقول الجافة  
ثم تترجل من على ظهر الحصان  
مشيتما معًا عبر الظلام،  
لا ظلّ لكما،  
ولكنني شعرت أنّهما قادمان باتجاهي،  
طالما أنّهما في الليل يذهبان إلى أيّ مكان  
إنّهما سيّدا نفسيهما  
انظر إليّ، تظنّ أنّي لا أفهم؟  
ما هذا الحيوان  
إن لم يكن يعني رمز الخروج  
من هذه الحياة؟

## 2. منتصف ليل

### Midnight

ترجمة: أحمد بن يحيى الغامدي

حدّثني، أيها القلب المُعنى:

ما هذه الجولة التافهة التي تطلبها لنفسك

تبكي في المرآب المظلم

بحقيبتك المملأ بالتوافه:

ليست مهمتك أن تُخرج تلك المهملات،

وظيفتك أن تُفرغ غاسلة الأواني.

مرّة أخرى أنت تتباهى،

تماماً كما كنتَ في طفولتك

أين الجانب الرياضي فيك،

أين انعزالك الشهير السّاخر؟

قليل من ضوء القمر يعانق النافذة الكسيرة،

ضوء قمر صيف خافت،

وهمسات رقيقة من الأرض بكل حلوٍ حاضرٍ

هل هذه طريقتك في التواصل مع زوجك،

لا تجيبينه حين ينادي،

أم يفعل قلبك هكذا حين حزنه:  
يريد أن يكون وحيداً بين المهملات؟  
لو كنتُ مكانك، سأفكر في قادم الأيام.  
بعد خمسة عشرة سنة، يكاد أن يبجّ صوته؛  
وإذا لم يلق منك جواباً، فإن شخصاً آخر سيجيبه.

### 3. المتحدث الخوّان

#### The Untrustworthy Speaker

ترجمة: أحمد بن يحيى الغامدي

لا تنصت لي؛ مكلومٌ هو قلبي.  
لا شيءٌ أراه كما هو.  
أعرف نفسي؛ كطبيب نفساني تعلّمت أن أسمع.  
عندما أتحدث بشغفٍ،  
عندها الثقة بي تكون هي الأدنى.  
ومن المحزن حقاً: أن ينالني المديح طوال حياتي ..  
لذكائي، لفصيح خطابي، لبصيرتي  
وفي النهاية كل ذلك يفنى...  
لا أبصر نفسي.  
واقفة على أولى درجات السُّلم. وأنا أمسك  
بيد أختي.  
ولهذا لا يمكنني إحصاء ما على ذراعها من كدمات  
حيث ينتهي كُفٌّ ملاءتها ...  
إنني في ذهني أستتر: ولهذا

إني خَطِرة.

يحبني النَّاسُ، ممن يظهرون نكراناً للذَّاتِ.

نحن الكُساءُ، الكذَّابون:

ونحن الذين ينبغي أن نُنحَى جانباً

لأجل الحقيقة.

وعند صمتي تظهر الحقيقة.

كسما صافية، يحب السَّحاب الألياف البيضاء.

هناك في ناحيةٍ منزل صغير رمادي اللون. والزهور

حمراء وزهرية ناصع لونها.

إذ كانت الحقيقة مبتغاك، عليك الاقتراب

من شقيقتك الكبرى، أخفها عن الأنظار:

عندما استحضرتُ هذا يبلغ مني الألم أشده،

وشُوِّهت الحفلة.

إني لهذا لا يوثق بي.

لأن جرحاً في القلب

هو للذاكرة جرح.

## 4. أغنية بينلوب

### Penelope's Song

#### ترجمة: أمل الأحمدى

أيتها الرّوح الصّغيرة، الصّغيرة الخالدة المتجرّدة

امتثلي لأمرى، تسلّقي

أغصان شجرة التّوب الشبيهة بالرّفوف

انتظري في الأعلى، منتبهة، مثل

حارس أو مراقب. سيعود إلى بيته قريباً

ينبغي أن تكوني

كريمة. لم تكوني يوماً كاملة الأوصاف؛

فقد فعلت بجسدك المربك

ما لا ينبغي لك

مناقشته بالقصائد. لذلك

نادي عليه من فوق المياه المفتوحة، فوق المياه الصافية

بأغنيّتك الغامضة، الطامعة،

أغنيّتك الشّاذة... الجيّاشة

كماريا كالاس. مَنْ

الذي لن يشتهيك؟

أي شهوة شيطانية  
يمكنك أن تفشلي في تلبيتها؟  
سيعود حينها من حيث يذهب،  
تلفحه الشمس من فرط الغياب، تواقًا  
لدجاجته المشوية. آه،. يجب أن تحييه،  
عليك أن تهزي أغصان الشجرة كي تلفتي انتباهه،  
ولكن بحذر، بحذر، حتى لا  
يتشوّه وجهه الجميل  
بالكثير من الإبر المتساقطة.



## 5. موعظة الحمامة

ترجمة: أمل الأحمدى

### Parable of The Dove

عاشت حمامةً في قريةٍ صغيرة.

حين فتحت فمها

انسابت غذوبة، صوت

كبريق فضة حول

غصن الكرز. لكن

الحمامة لم تكن مقتنعة.

رأت القرويين

مجتمعين لسماعها تحت

الشجرة المزهرة.

قالت بدون تفكير: أنا

أعلى منهم،

أرادت أن تسير بينهم،

لتجرب عنف المشاعر البشرية،

من أجل أغنيتها.

وبالتالي أصبحت إنساناً

وجدت الشغف، ووجدت العنف،

في بادئ الأمر كانت مشاعر مختلطة، ثم

كمشاعر منفصلة

لم تنقيد بالحن. لذلك  
تغيرت أغنيئها،  
تغريدأثها العذبة لرغبتها أن تصبح إنسانًا  
أصبحت مريرة وخافقة. ثم  
تراجع العالم؛ ليسقط ذلك المسخ  
من الهوى  
كما تتساقط حبات الكرز من الغصن،  
سقط ملطخًا بدماء  
ثمار الشجر.  
لذلك بدا الأمر واقعا، لا يحكمه  
قانون الفن:  
غيّر من شكلك تتغير طبيعتك.  
وهكذا يفعل بنا الزمن.

## 6. سلم التّسامي المنقذ

### The Jacob's Ladder

ترجمة: ثريا العريض

مكبّلة في الأرض،

ألا ترغبين أنت أيضاً في التّسامي للسماء؟

أعيش في حديقة لسيّدة ما. عذراً يا سيّدة:

التّوق أفقدني لياقتي

لستُ ما وددتِ

ولكن كما يبدو توق الرّجال والنساء لبعضهم بعضاً، أنا

أيضاً أتوق لمعرفة الفردوس - والآن

فجيعتك، غصن عار يتناول لنافذة الشُّرفة.

وفي النّهاية ماذا؟ زهرة صغيرة زرقاء

مثل نجمة

لا رحيل عن العالم أبداً

أليس هذا ما تعنيه دموعك؟

## 7. القزحية البرية

### The Wild Iris

ترجمة: رائد الحاج

في نهاية مُعاناتي

كان هناك بابٌ

اسمعي: ما تسميه الموت

أتذكّر

النّفاتِ العامّة، الضّوضاء، فروعاً من الصّنوبرِ المتحوّلِ.

إذن لا شيء، الشّمس الضّعيفة عبرت على السّطح الجاف

من الفظيع أن تنجو

كوعِي

مدفونٍ في الأرضِ المظلمة

ثمّ انتهى الأمر: ما تخشاه، أن تكون روحاً وغير قادرٍ على الكلام

وتنتهي فجأة

الأرض المتصلّبة، انحناءً قليلاً، وما أمكنني فعله

الطيورُ تندفعُ بينَ الشّجيراتِ المنخفضة

أنتَ الذي لا تتذكّر

ممرًا من العالم الآخر  
أقول لك إنه يمكنني التحدّث مرّة أخرى مهما تكن،

عوائد من عوائد النسيان

لتجدَ صوتًا:

من مركز حياتي جاءت

نافورةٌ عظيمةٌ، زرقاءٌ عميقةٌ

ظلالٌ على ماء البحر الأزرق.

## 8. تينات

### Figs

ترجمة: شهاب غانم

كانت أمي تصنع التين في النبيذ -  
مسلوقاً مع القرنفل، وأحياناً مع بضع حبات من الفلفل.  
كان التين الأسود من شجرتنا.  
وكانت تستخدم النبيذ الأحمر، وكان الفلفل يخلف طعم الدخان في القطر.  
كنت أشعر أنني في بلد آخر.

قبل ذلك ، كان هناك دجاج.  
وفي الخريف ، كان هذا يملأ أحياناً بالفطر البري.  
لم يكن هناك دائماً وقت لذلك.  
فقد كان من الضروري أن يكون الطقس مناسباً بعد المطر مباشرة.  
في بعض الأحيان كان مجرد دجاج بداخله ليمون.

كانت تفتح النبيذ. ليس نوعاً مميزاً -  
ربما شيء حصلت عليه من الجيران.  
أفتقد ذلك النبيذ - ما أشتريه الآن ليس جيد المذاق

أنا أصنع هذه الأشياء لزوجي،

لكنه لا يحبها

يريد أطباق والدته، لكنني لا أجيد تحضيرها.

وعندما أحاول، أشعر بالغضب -

إنه يحاول قولتي إلى شخص لم أكن عليه من قبل.

يعتقد أن ذلك أمر بسيط -

تُقطَع دجاجة، وتضع القليل من الطماطم في المقلاة،

وتضيف الثوم إذا كان هناك ثوم.

بعد ساعة، تكون في الجنة!

يعتقد أنه من واجبي أن أتعلم، ولكن ليس من واجبه أن يُعلّمني.

ما كانت والدتي تطبخه، لست بحاجة لأن أتعلمه.

يدي تعلمت كيف، فقط من خلال شم رائحة القرنفل،

بينما كنت أؤدي واجبي المنزلي.

عندما جاء دوري، كنت على حق. عرفت تلقائياً.

في المرة الأولى التي تذوّقتها فيها، عادت طفولتي.

عندما كنا في مقتبل العمر، كان الأمر مختلفًا.

كنتُ وزوجي في حالة حب.

كل ما كنا نريده هو أن نلمس بعضنا البعض.

عاد إلى المنزل، متعبًا.

كل شيء صعب - كسب المال صعب،

مشاهدة جسمك يتغير أمر صعب.

يمكنك مواجهة هذه المشكلات عندما تكون في مقتبل العمر -

بعض الأمور قد تكون صعبة لبعض الوقت، ولكنك ممتلئ بالثقة.

إذا لم ينجح أمر ما، فستحاول شيئًا آخر.



## 9. مفترق الطرق

Crossroads

ترجمة: شهاب غانم

يا جسدي، لأننا لن نساغر معاً لفترة طويلة بعد الآن  
فقد بدأت أشعر بحنان جديد تجاهك، حنان بدائي جداً وغير مألوف،  
كالحب الذي عرفته عندما كنت صغيراً-  
الحب الذي غالباً ما كان ساذجاً في أهدافه  
ولكن ليس في خياراته أو عمقه  
مطالبه المسبقة أكثر من المعقول، والكثير مما لا يمكن الوعد به-  
روحي كانت خائفة جداً وعنيفة جداً.  
فلتصفح عن وحشيتها.  
إن يدي تتحرك فوقك بحذر، كأنها تلك الروح.  
إنها لا ترغب في الإساءة،  
ولكنها حريصة على أن تعبر أخيراً بشكل مادي:  
الذي سأفتقده ليس الطين،  
الذي سأفتقده هو أنت!

10. أفيرنو

**Averno**

ترجمة : طارق عبدالله فخر الدين

[أفيرنو بحيرة صغيرة تبعد بمسافة عشرة أميال إلى الغرب من مدينة نابولي الإيطالية. اعتبرها قدماء الرومان مدخلاً للعالم السفلي].

### المعزوفة الأولى

لا حياة للمرءِ باندثارِ العزيمة  
فإن ذبَلتْ عاشَ مهزومِ الشَّكِيمة  
تَجرفهُ الأيامُ أينما سارتْ  
يجاريها غيرِ مختارٍ كَيْفَمَا دارتْ.

أُخْبِرُ أولادي فَيُشِيحُونَ البَصَرَ  
يَحْسَبُونَ الموغِليينِ في كُهوْفِ الدَّهْرِ  
ناسِجينَ من الوهمِ رسوماً وألحانا  
ما سمعَتْها أذن ولا رآها بَشَرُ  
يُمَوِّهونَ بها أفولَ مناراتِ  
في الدِّماغِ كانت لهم روحاً وعنوانا.

يتغامزُ الأفلأذُ في همسِ النَّميمةِ:

إسمعوا من شاخ، نسيّ اليومَ والمكانا

يُبشّرُ بعزيمةٍ تهزُّنا والزَّمانا

وقد غابت عنه أسماءُ كراسٍ

كان دوماً يَعتليها بالأماسي.

مُرعبٌ يا صاحٍ إن أمسى المرءُ وحيدا

لا بِمعنى العيشِ فرداً وفريدا

بل يَنعَلِقُ عالمه فلا صوتَ له

لا هو مسموعٌ ولا يشهدُ جديدا.

عفواً ! أتذكّرُ ما حييتُ اسمَ ذلك الكرسي

بيد أنه لم يَعدُ منبعَ همي وأنسي.

ينفرجُ جَفْنايَ عن هاجسٍ ثقيل

يجب يا صاحٍ التجهيزُ للرحيل.

سُرعان ما يتلاشى قَبسُ العزيمةِ

ولو اجتمعتُ كراسي الدنيا العظيمةِ

فَلَنْ تُتجدَّ من المحتومِ إنساناً أو غريمه.

تَرَكَتُهُمْ يَتَهَامِسُونَ فِي زَوَايَا الدَّارِ :  
يجب أن يزورَ مُعالِجاً يُشفي اِكْتِنَابَهُ ،  
لأبَدٍ من عِقَارٍ جَدِيدٍ يُعِيدُ لَهُ صَوَابَهُ ،  
وَيَتَقَاسَمُونَ الكُلْفَةَ بِالسِّنْتِ والدُّولَارِ .

كَمْ يَوَدُّ صُرَاخِي المَقْهُورُ أَنْ يَنْفَجِرَ :  
إِلَامَ اجْتِرَارِ أَحْلَامِكُمْ يَسْتَمِرُّ ؟  
يَحْسَبُونَ السُّوءَ قَدْ بَلَغَ المَدَى  
أَمَامَهُمْ أَنهَارٌ ، وَفِي عَجْزِهِمْ لَا يَمْدُونَ اليَدَا  
كفَاهُمْ مَوَاعِظُ النَّاسِ عَنِّي والدُّرُوسِ  
وَحِرْمَانِي مِنْ ثَمَارِ تِلْكَ الرُّؤُوسِ .

لَمْ لَا ؟ فَالْعَدْلُ أَنْ لَهُمْ نَفْسٌ مَا لِي مِنْ حَقُوقِ .  
أَدْفِنُ فِي أَحْشَائِي صُرَاخِي المَسْحُوقِ  
لَا زَالُوا غَارِقِينَ فِي مَشَاهِدِ المَنَامِ  
وَأَمْضِي فِي صِيرُورَتِي شَبْحًا لَا يَنَامُ .

تَبَدَّدَ الضَّبَابُ وَانجَلَى المَسَارُ  
إِلَى حَيَاةٍ تَبْدُو وَكَأَنَّهَا جَدِيدَةٌ :

لا يد لي فيما يُحاك أو يُدار،  
تُدركون مآل مثل ذلك المشوار.

فَكَّرُوا فِي الْأَمْرِ يَا كِرَامَ:  
سِتُّونَ حَوْلًا مِنْ وَثْرِ الْكَرَاسِي  
تَأْمَلُ بَعْدَهَا الْعَزِيمَةُ الْفَانِيَةَ  
مَسْرِبَةً بَرْدَاءِ الصِّدْقِ وَالْإِقْدَامِ،  
فِي إِمَاطَةِ اللَّثَامِ  
عَنْ نَظْرَةِ وَدَاعِ حَانِيَةِ  
تُخْرِجُنَا مِنْ مَشْهَدِ الْخَتَامِ.

11. الثلج

Snow

ترجمة: عبد الحكيم الزبيدي

في ديسمبر الماضي: كنت أنا ووالدي

ذاهبين إلى السيرك في نيويورك.

كان يحملني

على كتفيه في الرّيح الحزينة:

كانت قصاصاتُ من الورق الأبيض

تتطاير على قضبان السّكة الحديدية.

كان والدي يُحِبُّ

أن يقف هكذا، أن يُمسكني

بحيث لا يستطع رؤيتي.

أَتذكّرُ

أني كنتُ أهدقُ إلى الأمام مباشرة

إلى العالم الذي رآه والدي؛

كنتُ أتعلّم

أن أستوعب فراغَه،

التلّوجُ الكثيفُ

التي لا تتساقط، تدور حولنا.

## 12. الذاكرة الأولى

First Memory

ترجمة: عبد الحكيم الزبيدي

منذ زمنٍ بعيدٍ، أُصبتُ بجُرحٍ. عشتُ

للانتقامِ لنفسي

من والدي، ليس

لما كان عليه--

بل لما كنتُ عليه: منذ بداية الزّمان،

في الطفولة، اعتقدتُ

أنّ ذلك الألمَ يعني

أُنّني غير محبوبٍ.

كان يعني أنّني أحببتُ.



## 13. قصيدة

### Poem

ترجمة: عبد الحكيم الزبيدي

في وقتٍ مُبكرٍ من المساءِ، الآن، بينما رجلٌ ينحني  
على طاولةٍ مكتبه.  
يرفعُ رأسه ببطءٍ؛ تظهرُ  
امراًةٌ تحملُ الورد.  
يطفو وجهها على سطحِ المرآة،  
موسومٌ بالخُضرة يتحدّثُ عن سيقانِ الورد.  
إنه شكلٌ  
من المعاناة: دائماً بعد ذلك رُفعتُ الصّفحةُ الشّفافَةُ  
إلى النّافذة حتى تظهرَ عروقها  
بينما امتلأتُ الكلماتُ أخيراً بالحبير.  
ومن المُفترضِ أن أفهمَ  
ما يربطهما ببعضٍ  
أو بالبيتِ الرّمادي الثّابتِ بقوّةٍ عند الغسّق  
لأنني يجبُ أن أدخلَ حياتهم:  
إنّه الرّبيعُ، شجرةُ الكُمثرى  
تبدو بأزهارٍ بيضاءٍ ضعيفة.

14. فانتازيا

FANTASY

ترجمة: عبد الحميد القائد

سأقول لكم شيئاً:

في كُلِّ يومٍ يلقي النَّاسُ نَحْبَهُمْ  
إنَّها البدايةُ ليس إلاَّ

في كُلِّ يومٍ في بيوتِ الجنائزِ  
تولدُ أراملٌ وأيتامٌ جُدُد

يجلسون أياديهم مطوية  
يحاولون أن يقرّروا ما سيفعلون في حياتهم الجديدة

بعد ذلك يكونون في المقبرة  
بعضهم لأوّل مرّة

لذا فهم يخشون من البُكاء  
وأحياناً من العجزِ عن البُكاء

أحدهم يتكيء على شيء  
ليقول لهم ما يفعلونه لاحقاً  
مما قد يعني أن يُعبّروا ببعضِ الكلمات

وأحياناً يرمون بعض التراب في القبر المفتوح

بعد ذلك يعود الجميع إلى البيت  
الذي سرعان ما يحتشد بالزوّار

تجلس الأرملة على أريكة فخمة للغاية  
يصطفُ النَّاسُ في طوابير لكي يصلوا إليها  
أحياناً يُمسكون بيديها  
أحياناً يعانقونها

تجد الأرملة شيئاً ما لتقوله للجميع  
تُعَبِّرُ لهم عن شُكرها على قدومهم

في أعماقها تريدُهم أن ينصرفوا

إنها تريدُ العودة إلى المقبرة  
العودة إلى غرفة المرض، إلى المستشفى

إنها تعلم أن هذا غير ممكن  
لكن ذلك هو حملها الوحيد

الرغبة في العودة إلى الوراء  
قليلاً فقط

وليس بتلك المسافة البعيدة

التي تعود إلى يوم الزواج  
والقبلة الأولى.

## 15. القديستان

### Saints

ترجمة: عبد الحميد القائد

في عائلتنا، كانت هناك قديستان

عمّتي وجدّتي.

لكنّ حياتهما كانتا مختلفتين.

كانت جدّتي هادئةً، حتى في النهاية.

كانت مثل امرأة تسير على مياه ساكنة؛

ولسبب ما

لم يتمكن البحر من جلب نفسه لجرحها.

عندما اختطّت عمّتي نفس المسار،

تكالبت عليها الأمواج، هاجمتها

وهكذا استجاب القدر

لطبيعة روحية حقيقية.

كانت جدّتي حذرة، محافظة:

ولهذا السبب استطاعت أن تسلم من المعاناة.

عمّتي لم تسلم من أي شيء؛

ففي كلّ مرة كان يتقهقر فيها البحر

كان يرحد واحد ممن تحبهم.  
ولكنها ما زالت لا تعتبر البحر  
شيطاناً.

بالنسبة لها، هو كما هو:  
فكلما لامس البحر اليابسة  
يتحول إلى نوبات عنف.

16. قصيدة حب

## Love Poem

ترجمة: عبد الحميد القائد

هناك دائماً شيء ما يُصنع من الألم.

والدتك جالسةٌ تُحك الأوشحة.

تصنع واحدةً من كُلِّ ظلِّ أحمر.

صنعتهما لعيد الميلاد

لكي تشعر أنت بالدفء،

بينما كانت هي تتزوج المرة تلو الأخرى،

وتصطحبك معها.

كيف كان يمكن أن يحدث ذلك،

حين كانت طوال تلك السنوات

تحتفظ بقلبها المُترمل

كما لو أن الموتى يعودون إلى الحياة.

ليس عجباً ما أنت عليه الآن

خائفاً من الدم، من امرأتك

مثل جدارٍ من الطُّوب يعقُبُ جداراً آخر.



17. صَفَّارَةٌ إِذَار

## Siren

ترجمة: عزيز ثابت سعيد

أصبحتُ مجرمةً  
يومَ أن وقعتُ في الغرام...  
قبلها  
كنتُ نادلةً.

لم أرغبُ في الذَّهابِ  
إلى شيكاغو معك.  
أردتُ أن أتزوجك.  
أردتُ أن تعاني زوجتُك.

أردتُ أن تكون حياتها  
كمسرحيةٍ،  
وَدِدْتُ أن تصيرَ،  
فصولها  
كاملةً  
حزينة!!

أيفكرُ الشَّخصُ السويُّ هكذا؟  
أنا أستحقُّ

إشادةً

لشجاعتتي..!

على شُرفتك الأماميةِ

جلستُ

في الظلامِ

كان كُلُّ شيءٍ واضحًا لدي:

إن عارضتُ زوجتُك رحيك،

فهو دليلٌ أنّها

لا تُحبُّك

أوليس المُحبُّ ينشُدُ السعادةَ لمن يُحبُّ؟!!

ما أظنُّه الآن هو:

لو كانت مشاعري أقل حدة

لربّما كنتُ شخصًا أفضل.

فقد كنتُ نادلةً ماهرة.

يمكنني أن أحملَ

من الكؤوس

ثمانية.

لكم قصصتُ أحلامي عليك.

الليلة الماضية

امرأةً رأيت

في حافلةٍ

مظلمةٍ

\_تذرفُ الدموعَ \_

الحافلةُ

تمضي بها بعيداً

وهي

بيدِ تلوح؛

وبالأخرى

تربت على

سلة بيضٍ

ممتلئةً بصيصان.

لا ينقذُ الحلمُ العذراء!

## 18. موسيقى سماوية

### Celestial Music

ترجمة: عزيز ثابت سعيد

لي صديقةٌ  
مازالت تؤمنُ بالسَّماءِ .  
ليست غبيةً،  
ورغم غزيرِ معارفِها  
تتحدثُ فعليا مع السَّماءِ .  
تعتقدُ  
أنَّ في السَّماءِ مَنْ يسمعُ،  
بارعةٌ في حياتها بشكل غير عادي،  
شجاعةٌ أيضًا،  
ولديها القدرةُ  
على مواجهة القبحِ .  
وجدنا يَرْقَةَ تموت في الرُّغَامِ، ونَمَلًا جشعًا يزحفُ فوقها .  
تؤثر في الكوارثُ،  
ودومًا حريصةً على مقاومة اللدِّعِ  
لكني في ذات الوقت رعيذةً،  
سريعةً في إغلاقِ عيني .  
أما صديقتي فكانت قادرةً على المشاهدة،  
والسَّماحِ للأحداث أن تجري حَسَبِ المرسومِ لها .

ولأجل خاطري

تدخلت

لتبعد النمل

عن الجسد المُمزَع وتضعه عبر الطّريق...!

تقولُ لي صديقتي:

إنني أغمضُ عيني

عن الله،

ونفوري من الواقع

خيرُ تفسيرٍ لذلك.

تقول: إنني

مثلُ طفلٍ

يدفن رأسه في الوسادة حتى لا يرى،

طفلٍ يُقنع نفسه أن النورَ

يسببُ الحزنَ.

صديقتي مثل الأمِ صبورّة،

تحثني أن أوقظ الشخصَ الراشدَ في مثلها،

الشخصَ الشجاع!

أراها في أحلامي توبّخني...

نسيرُ في ذات الطّريق، الفرق أننا

في الشتاء الآن...

تقولُ لي:

عندما تحبُّ العالمَ تسمع موسيقى سماوية:

انظري للأعلى...

وعندما أفعل، لا أرى شيئاً،  
سوى الغيوم والتَّلج وأشياء بيضاء  
على قمم الأشجار  
مثل العرائس التي تقفز لعلّو شاهق  
عندئذ أخافُ عليها.  
أراها قد وقعت  
في شباكٍ ألقيتُ عمداً على الأرض.

في الواقع،  
نجلسُ على جانب الطّريق،  
نشاهد غروبَ الشمس؛

صمتُ  
لا يخترقه سوى صوتُ العصافير  
بين الفينة والأخرى...  
هذه اللحظة  
نحاولُ فيها استجلاء الحقيقة:  
كلانا سعيدة مع الموت، مع التوحد.  
ترسم صديقتي دائرةً في التراب؛  
اليرقةُ داخلها  
لا تتحرك.  
تحاولُ دومًا  
صنعَ الكمالِ  
والجمال،

تحاولُ  
خُلِقَ هَيْئَةً  
قادرةً على الحياة،  
بمعزلٍ عنها.  
صامتتان الآن تمامًا!  
في الجلوس هنا طمأنينةً،  
لا كلام...  
بِنِيَةِ المنظرِ محكمةً،  
وفجأة  
تصبح الطَّرِيقُ مظلمةً..  
والهواءُ باردًا...  
والصخورُ تتلألأُ في المدى...  
هو السَّكونُ الذي نعشقُ.  
إنه حُبُّ الكمالِ  
وهو ذاته  
حُبُّ النِّهاياتِ!

19. خَفَافِيش

Bats

ترجمة: عزيز ثابت سعيد

الرؤيةُ نوعان:

بصريَّة،

أساسُها علمُ البصريَّات

وبصيرِيَّة

تَسْبُرُ ما وراء المحسوسات،

وهذه تُحَرِّزُ بالحرمان.

يا أيُّها الإنسانُ المزدري بالظلام،

الخائفُ من المجهول

الكامنُ فيه:

حقًّا هناك مخاوفُ في العتمة،

لكن

حين يضيقُ مجالُ الرؤيةِ الحسيَّة

والإشاراتُ تقلُّ،

يزهو الوعيُّ ويتكتَّف



يولّد فينا الليلُ أفكارًا

أكثرَ عمقًا

ولو أولية:

يا أيها الإنسانُ المغرور، المسجونُ في سياجِ النظرِ،

هناك طريقٌ لا يُدركُ بالبصرِ

بعيدٌ عن متناولِ العينِ، أسماءُ فلاسفةٍ (عبر السّليبيّات):

يغلقُ الصّوفيُّ العينَ ليرى النورَ.

شعاعًا تتلاشى أمامه المخلوقاتُ التي تعتمد على المحسوسات!

## 20. الكأس الفارغة

The Empty Glass

ترجمة: د. عفت خوقير

طلبتُ الكثير، فنلتُه،

ثم طلبتُ الكثير؛ فتلقَّيتُ القليل، بل لم أنل إلا النزرَ اليسير.

وما بينهما؟ نَمَتْ حُجُبٌ بداخلي،

وانتابني شعورٌ مهيب.

كانت طبيعتي خطأً بخطأ-

كنتُ قاسية القلب، بعيدة. كنتُ أنانيّة،

قاسية لدرجة الاستبداد.

لكنني كنتُ دوماً ذلك الشَّخص، حتى في طفولتي المبكرة.

صغيرة الحجم، داكنة الشَّعر، يهابها الأطفال الآخرون.

لم أتغيّر قط. في داخل الكأس، موجة حظ بحتة تحوّل كنهها

من الأعلى إلى الأدنى بين عشية وضحاها.

هل كان البحر؟ ربّما، متفاعلاً مع القوّة السّماوية؟ ولكي أشعر بالأمان

صلّيت. حاولت أن أكون شخصاً أفضل.

سرعان ما بدا لي أن مابداً رعباً

ثم تحوّل إلى نرجسية أخلاقية

قد يكون في الواقع هو النمو الإنساني.

ربما هذا ما قصده أصدقائي عندما أخبروني -وقد أخذوا بيدي -

أنهم فهموا الآن الإساءة والقبح اللامعقول الذي تحمّلتُه في جنبي

ملمّحين إلى (ما اعتقدته ذات مرة) أنني غريبة الأطوار

لأعطي الكثير مقابل القليل.

في حين أن ما قصده - وهم ممسكون بيدي بحرارة - أنني كنت طيبة -

إنسانة وصديقة طيبة، وليست مخلوقة بائسة.

لم أكن مثيرةً للشفقة! بل كنتُ بالغة الوضوح جليّة،

مثل ملكة أو قديسة.

حسنًا، كل هذا تخمين مثير للاهتمام..

وبدا لي أن الأمر المهمّ يكمن في الإيمان

بالسعي الحثيث، الإيمان بأنّ أبسط محاولة ستأتي بخير،

خير لا تشوبه نوايا سيئة للغير

المتمثلة بالإقناع أو الإغواء -

ماذا نحن من دون هذا؟

هائمون في فلك الكون المظلم،  
وحيدين، خائفين، لأقدارنا مستسلمين -

حقاً ماذا لدينا؟

حيل حزينة للارتقاء

وحيل متكررة - غير بريئة- للبقاء

من أجل بناء الشخصية.

ماذا لدينا لاسترضاء القوى السماوية؟

وأعتقد في النهاية كان هذا هو السؤال

الذي دمر أجاممنون، هناك على الشاطئ في أسطورة الخيال

السفن اليونانية متأهبة، والبحر المتعال

متوارٍ خلف الميناء الهادئ، والمستقبل

مهلك: كان أحمق، لاعتقاده أنه قريب المنال.

كان ينبغي أن يقول ما يجب أن يُقال:

"لا شيء لديّ، أنا عاجز، مستسلم، تحت رحمتك في الحال".

## 21. أُسْطُورَةُ الْبِرَاءَةِ

### The Myth of Innocence

ترجمة: غانم جاسم السامرائي

في الصَّيْفِ تَذْهَبُ لِلْحَقْلِ كَالْمَعْتَادُ  
تَقْفُ لِبُرْهَةٍ عِنْدَ بَرْكَةِ الْمَاءِ  
حَيْثُ تَنْتَظِرُ، مِثْلَ كُلِّ مَرَّةٍ، إِلَى صُورَتِهَا كَيْ تَرَى  
إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ ثَمَّةَ تَغْيِيرَاتٍ. فَتَرَى  
ذَاتَ الْمَلَامِحِ، وَتَرَى ذَاتَ الرِّدَائِ الْمَدْرَسِيِّ الْمُفْرَعِ،  
مَا زَالَ يُلْفُ جَسَدَهَا.

تَبْدُو الشَّمْسُ، الْمُنْعَكِسَةُ فِي الْمَاءِ، قَرِيبَةً جَدًّا.  
تَقُولُ فِي صَمْتٍ: "ذَاكَ هُوَ عَمِّي، مَرَّةً أُخْرَى، يَتَجَسَّسُ عَلَيَّ."  
فَكُلُّ شَيْءٍ فِي الطَّبِيعَةِ، بِطَرِيقَةٍ مَا، قَرِيبُهَا.  
تُخَاطِبُ نَفْسَهَا: "لَسْتُ وَحِيدَةً أَبَدًا،"  
فَتُصَيِّرُ الْفِكْرَةَ صَلَاةً.

فَيُظْهِرُ الْمَوْتَ، عَلَى حِينِ غِرَّةٍ، مِثْلَ اسْتِجَابَةٍ لِلدُّعَاءِ.

مَا عَادَ مِنْ أَحَدٍ يَفْهَمُ

كَمْ كَانَ جَمِيلًا. لَكِنْ بِيرْسِيفُونِي تَتَذَكَّرُ.

وَكَذَا الْأَمْرُ حِينَمَا عَانَقَهَا، هُنَاكَ،

وَكَانَ عَمُّهَا يِرَاقِبُ. تَتَذَكَّرُ

ضَوْءَ الشَّمْسِ يَنْعَكِسُ عَلَى ذِرَاعِيهِ الْعَارِيَتَيْنِ.

كَانَتْ هَذِهِ هِيَ اللَّحْظَةُ الْأَخِيرَةُ الَّتِي تَتَذَكَّرُهَا بِوُضُوحٍ.

قَبْلَ أَنْ يَحْمِلَهَا، بَعِيدًا، إِلَهَ الظَّلَامِ.

وَتَتَذَكَّرُ أَيْضًا، مَعَ شَيْءٍ مِنَ الغَمُوضِ،

تِلْكَ البَصِيرَةَ الثَّاقِبَةَ الَّتِي أَنْبَأَتْهَا بِأَنَّهَا، مُنْذُ هَذِهِ اللَّحْظَةِ،

لَنْ تَسْتَطِيعَ العَيْشَ، مَرَّةً أُخْرَى، بِدُونِهِ.

فَالصَّبِيَّةُ الَّتِي اخْتَفَتْ عِنْدَ بَرَكَةِ المَاءِ

لَنْ تَعُودَ. إِمْرَأَةٌ أُخْرَى سَتَعُودُ،

تَبْحَثُ عَنِ الصَّبِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ.

عِنْدَ البَرَكَةِ وَقَفَتْ، تَقُولُ مِنْ حِينٍ لِأَخْرٍ،

"لَقَدْ أُخْطِطْتُ،" لَكِنْ بَدَأَ لَهَا

أَنَّ الْأَمْرَ غَيْرُ ذَلِكَ، لَيْسَ مِثْلَمَا تَشْعُرُ بِهِ.

ثُمَّ تُعَاوِدُ الْقَوْلَ، لَمْ أُحْتَطَفْ."  
وَإِنَّمَا: "عَرَضْتُ نَفْسِي، أَرَدْتُ  
أَنْ أُغَادِرَ جَسَدِي. حَتَّى أَنْتِي، فِي بَعْضِ الْأَخْيَانِ،  
صَمَّمْتُ ذَلِكَ. لَكِنَّ الْجَهْلَ  
لَا يَصْنَعُ الْمَعْرِفَةَ. الْجَهْلُ  
يُرِيدُ شَيْئًا مُتَخَيَّلًا تَعْتَقِدُ أَنَّهُ مَوْجُودٌ."

كُلَّ الْأَسْمَاءِ الْمُخْتَلَفَةِ ---

تَقُولُهَا بِالتَّنَاوُبِ.

مَوْتٌ، زَوْجٌ، إِلَهٌ، غَرِيبٌ.

كُلُّ شَيْءٍ يَبْدُو بَسِيطًا لِلْغَايَةِ، تَقْلِيدِيًّا لِلْغَايَةِ.

"كَانَ يَجِبُ أَنْ أَكُونَ،" كَمَا تَعْتَقِدُ، "صَبِيَّةً بَسِيطَةً."

تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَذَكَّرَ نَفْسَهَا عَلَى أَنَّهَا ذَاكَ الشَّخْصُ

لَكِنَّهَا تُوَاصِلُ الْاِعْتِقَادَ أَنَّ الْبِرْكَةَ سَتَتَذَكَّرُ

وَتَشْرَحُ لَهَا مَعْنَى صَلَوَاتِهَا

فَنَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْهَمَ

فِيمَا إِذَا أُجِيبَتْ دَعَوَاتِهَا أَمْ لَا.

## 22. حكاية الإيمان

### Parable Of Faith

ترجمة: غانم جاسم السامرائي

ههنا على درجات القصر، وقت الغروب،  
يطلب الملك العفو من سيدة القصر.

ليس مراوغًا هو،

إنما يريدُ

أن يكون صادقًا؛

فهل ثمة طريقةٍ أخرى

ليكون المرءُ، أمام نفسه، صادقًا ؟

تخفي سيّدة القصر وجهها،

بطريقةٍ ما، ساعدتها الظلالُ...

تتساقط دموعها حينما تتذكّر ماضيها،

فحينما تكون للمرءِ أسرارٌ ماضيات،

فلا شيءٌ يفسّرُ تلك الدموع.



و مع هذا، سيصبرُ الملكُ  
على حزنِ سيّدته بكثيرٍ من الرّضا،  
فقلبه تملأه الطيبةُ،  
في السّراءِ والضّراءِ.

أتعرفون ماذا يعني العفو ؟  
يعني أنّ العالم قد ارتكب خطيئةً،  
ويتوجّبُ الصّفحَ عنه..

23. فردوس الأجداد

## Aboriginal Landscape

ترجمة: نادية عبدالوهاب خوندنة

نبّهتني أمي:

"إنك تخطين على جثة أبيك"

وبالفعل كنت واقفة في منتصف مستطيل

وقد شذبت أعشابه بعناية تليق بقبر أبي،

ولكن غاب عنه شاهده ووسمه.

"إنك تخطين على جثة أبيك"

كررت أمي العبارة،

بصوت أعلى هذه المرة

يا للغرابة!

وأنتي للأموات أن يصرخوا!

حتى طبيبك - يا أمي - أكد لنا

أنك قد وافتك المنية.

اتَّجَهْتُ قَلِيلًا إِلَى حَيْثُ انْتَهَى أَبِي وَبَدَأَتْ أُمِّي.  
كَانَتْ الْمَقْبِرَةُ سَاكِنَةً

وَالرِّيحُ تَهْبُّ بَيْنَ الْأَشْجَارِ  
سَمِعْتُ أَصْوَاتًا مَمْتَحِبَةً مِنْ بَعِيدٍ  
وَحَتَّى نَبَاحِ كَلْبٍ بَدَأَ لِي أَنْيُنًا وَعَوِيلًا.

خَفَّتِ الْأَصْوَاتُ بَعْدَ بَرَهَةٍ طَوِيلَةٍ.  
وَأَدْهَشَنِي نَسْيَانِي  
كَيْفَ جِئْتُ إِلَى هُنَا... لِهَذَا الْمَكَانِ  
الَّذِي بَدَأَ لِي كَمَقْبِرَةٍ،  
رَبِّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ صَنْعِ خِيَالِي؛  
رَبِّمَا كَانَ حَدِيقَةً عَامَّةً، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
رَبِّمَا كَانَ بَسْتَانًا، أَوْ عَرِيشَةً عَطِرَةً ...  
فَقَدْ تَنَبَّهْتُ لِلتَّوَلُّوِّ لِشَذَى الْوَرْدِ وَعَبِيرِهِ  
أَوْ كَمَا يَقُولُ الْمَثَلُ "عَذُوبَةُ الْحَيَاةِ تَمَلَأُ الْأَرْجَاءَ".

وَفَجْأَةً اِكْتَشَفْتُ أَنَّي وَحِيدَةٌ  
أَيْنَ ذَهَبَ الْآخَرُونَ؟  
أَيْنَ ذَهَبَتْ أُخْتِي أَبِيغِيلُ؟

أين ذهبتي قريبتى كيتلين؟

بدأ الظلام يحلُّ رويداً رويداً.

أين السيارة التي كانت تنتظرنا لتعيّدنا لدارنا؟

وبدأتُ أبحثُ عن بدائل

وتزايد نفاذ صبري

بل وداهمني التّوجسُ والقلق

وأخيراً رأيتُ من بعيد

قطاراً صغيراً وقد وراه الشّجر

وعلى بابِ القطارِ وقفَ

الكمساري ينفثُ دخانَ سيجارته.

هتفتُ له "لا تنسني"

وأنا أجرى وألهتُ

وأخطو على قبورٍ عديدة

لآباءٍ وأمّهاتٍ كُثُر.

حينما وصلتُ إليه، هتفتُ له "لا تنسني".

"يا سيّدي" قال لي وهو يشير للقضبان

"بالتأكيد أنك تدركين أنّ هذه هي نهاية الطريق".

قاسيةً كانت كلماته

برغم الحنانِ في عينيه

الذي أمدني بالشجاعةِ أكثرَ وأكثرَ

"ولكنَّ لهذه القضبانِ خطُّ للعودة"

وأشرتُ لقوتِها ومتانتِها

وكأنَّما هناك في الانتظارِ

محطاتٌ كثيرةٌ للعودة.

"عملنا صعبٌ كما تعلمين

نواجهُ كثيراً من الأحزانِ

ونرى كثيراً من خيبةِ الأملِ"

كان يحدِّق بي وهو يحدِّثني بمنتهى الصراحةِ

"كنتُ مثلكِ في يومٍ ما، تشتعل نارُ الهوى في فؤادي"

سألته وكأنَّه صديقٌ عزيزٌ:

بما أنَّ لديكِ حريةَ القرارِ

ألا تريدُ العودةَ للديارِ

وفي المدينةِ تنوي الاستقرارَ؟

"هنا وطني وداري،  
أما المدينة، فأنا وهي  
أثنان لا يجتمعان".

## 24. اعتراف

### Confession

ترجمة: نجيب سعيد باوزير

لن أكون صادقةً  
إن قلتُ إنني مجردة من الخوف  
فأنا أخافُ المرضَ، وأخافُ الشُّعورَ بالضَّعة  
ولديّ أحلامي كالأخرين.  
ولكنني تعلّمتُ أن أداريها  
كي أحمي نفسي  
من تحقُّقها: فإنّ أي سعادةٍ  
تستدعي غضبَ ربّاتِ القَدَرِ.  
إنَّهن أخواتٌ، متوحّشات  
لا مناصَ من القول إنّه لا يخالِجُهُن  
شعورٌ عدا الحسد.

25. العودة إلى الديار

Nostos

ترجمة: نجيب سعيد باوزير

كانت هناك شجرة تقاح في الفناء - -

لعل ذلك كان

منذ أربعين عامًا خلت - في الخلف،

ما كان هناك غير المروج الخضراء. كُتِلُ

الزعران في ثنايا العشب الندي.

وقفت عند تلك النافذة

أواخر نيسان. وزهور الربيع في فناء جاري

كم مرة، على الحقيقة، أزهرت

الشجرة في عيد ميلادي،

في اليوم نفسه بالضبط، ليس

قبل، ليس بعد؟ استبدال

الثابت

بالمُتحوّل، والمُتطوّر

استبدال الصورة المُتخيلة

بالعالم الذي لا يرحم. ما الذي



أعرفُهُ عن هذا المكان،  
عن دورِ الشَّجرةِ الذي أخذتهُ  
لعشراتِ السنينِ شجرةُ الإناءِ، الأصواتُ  
المتصاعدةُ من ملاعبِ التِّنسِ - -  
الحقولِ. رائحةُ العُشبِ الطَّويلِ، المقصوصِ  
للثَّو.

كما يتوقَّعُهُ المرءُ من شاعرٍ يُغني أَلحانَ نفسه.  
إننا نشاهدُ الدُّنيا مرَّةً واحدةً، إبَّانَ  
الطَّفولةِ.

كُلُّ ما عدا ذلك محضُ ذِكْرِي.

## Happiness

### ترجمة: نعيمة الغامدي

رجلٌ وامرأةٌ على فراشٍ أبيضٍ  
إنَّهُ الصَّبَاحُ، على ما يبدو، وعمَّا قليلٍ سينهضان  
ثمَّةَ زنابقٍ في مزهريَّةٍ  
بمُحاذاةِ السَّريرِ  
والشَّمسُ جاوزتِ عنقيهما  
أراهُ يستديرُ نحوَّها  
كأنَّه صامتًا وبصوتٍ عميقٍ في فمِها  
ينطقُ باسمِها،  
على حافةِ النَّافذةِ  
مرَّةً، تلوَ الأخرى،  
يشدو طائرًا  
فترتعد،  
أنفاسُهُ تملأُ جسدها  
افتحْ عينيَّ فأجدُكِ تتأمِّليني  
فوقَ حُجرتنا

تتناسبُ الشمسُ

تقولين لي: انظر إلى وجهك

وتدنين بوجهك مني

فوجهي مرأتك

كم أنت هادئ

والعجلة المشتعلة

تمرُّ بعذوبة فوقنا.

27. عذاب سيرسي

Circe's Torment

ترجمة: نعيمة الغامدي

ندمتُ بمرارةٍ

على أعوامٍ أمضيْتُها في حُبِّك

أحببتُك في حضورك، أحببتُك في غيابك،

نادمةٌ أنا

فالقانونُ والصنعةُ حالت بيننا،

والبحرُ بدا بيننا كورقةٍ من زجاج، والشمسُ جرّدت جمالَ سفينِ الإغريق

فقد أضنتني الأمانى وخارت قُوي

في تغييرك

إنَّك أحببتَ هذا الجسدَ أكثرَ من أيِّ شيءٍ آخر

حيث وجدتَ فيه شغفاً أغفلتَ ما جاورةٌ من أنعم

الشرفُ والأملُ والإخلاصُ، في غمرةِ تلك اللحظة،

لذا وبإسم هذا الشغفِ الذي يجمعني بك، أرفُضُك

فأنعمَ المشاعرِ تكتُّها لزوجتك

لذا فأنتَ لها وإليها تؤولُ

فكن معها، فأنا أرفُضُك،

ولتتَمَّ مُجَدِّدًا

لو لم أستطع أن أكون معك.

28. أبريل

April

ترجمة: الهنوف محمد

لا يأس كيأسي أنا

لا مكان لك في هذه الحديقة

لمجرد التفكير بشيء كهذا

تنتج إشارات خارجية؛ مملّة

الرجل تحديداً يزيل الأعشاب عن غابةً بأكملها

المرأة العرجاء ترفض استبدال ملابسها

أو غسل شعرها.

هل تفترضان أنني أهتمُّ

إذا تحدّث أحدكما مع الآخر؟

لكنتي أريدكما أن تعرفا

أنني توقعت أفضل من مخلوقين لديهما عقل

أنه إذا كنتما لن تهتما ببعضكما البعض

فعلى الأقل ستدركان أن الحزن موزع بينكما،

بين جميع أمثالها

من أجل

أن أعرفكما كعلاماتٍ زرقاءٍ عميقةٍ

بيضاء، زهرة العنصل البرية

شجيرات البنفسج.

29. التّهويدة

## Lullaby

ترجمة: الهنوف محمد

أمي خبيرة في شيءٍ واحد:

في إرسالٍ من تُحبّهم إلى العالمِ الآخرِ

الرُّضّع، الأطفالِ

أولئك الذين تهزُّ مهدّهم، وهي تهمس أو تغني بهدوء.

لا أستطيع أن أتحدّث

عمّا فعلتهُ لوالدي

مهما كان، أجزمُ بأنّها كانت صائبة.

إنّهُ الشّيءُ نفسهُ، سواءً تجهيزُ الشّخصِ

للنّوم أو للموت.

التّهويدات كلها تقول

بأن لا نخاف،

هكذا كانت تُعيدُ صياغةً

دقاتِ قلبِ أمّي.



لذا فالأحياء يسكنون ببطء؛  
الموتى فقط هم الذين يرفضون الموت  
الموتى كالخزوف، كالجايروسكوب  
يدوران بسرعة فائقة فيبدوان كأنهما ثابتان  
ثم يتطايران متناثرين على ذراع أمي،  
كانت أختي كسحابةٍ من الذرات، من الجسيمات--  
هذا هو الفرق.  
عندما ينامُ الطفلُ، يكون قطعةً واحدةً.  
رأت أمي الموت؛  
هي لا تتحدّثُ عن نزاهة الروح.  
أمسكتُ أمي برضيعٍ، برجلٍ مُسنٍ  
وبالمقارنة ازدادَ الظلامُ  
كثافة من حولهم،  
و في الأخيرِ تحوّلوا إلى تراب.  
الروحُ مثل باقي الأشياء:  
لمَ يجبُ أن تبقى على حالها،  
لمَ تُخلِصُ لشكلٍ مُعيّن.

في حين استطاعتها أن تكون حرة؟

30. أرامل

## Widows

ترجمة: الهنوف محمد

تلعبُ والدتي الورق مع خالتي.

بِكُلِّ حِقْدٍ وَضَغِينَةٍ،

تتسلَّى العائلةُ باللُّعبةِ

التي علَّمَتْها جدّتي جميعَ بناتها.

إنّ منتصفَ الصَّيفِ: حازُ جدًّا للخروج.

اليوم،

خالتي متفوّقة

تفوزُ بالبطاقاتِ الجيدة.

أمي تتباطأ

لديها مشكلةٌ في التّركيز.

في هذا الصَّيف

لم تستطع التّعود على سريرها

لم تكن لديها مشكلةٌ في الصَّيفِ الماضي

أن تتعوّد النَّومَ على الأرض

لتكون بالقربِ من والدي.

لقد كان يحتضر؛

لذا حصل على سرير خاص به.

خالتي لا تتساهل في اللعب

ولا تضع اعتباراً لسأم والدي

هكذا ترتين: الاحترامُ للأقوى

التساهل إهانة للخصم

كُلُّ لاعبةٍ لديها كومةٌ على اليسار،

وخمسُ بطاقاتٍ في اليد

جميلٌ أن يبقينَ في الدّاخلِ في أيامِ كهذه

أنْ ينعمنَ بالجو المعتدل.

وهذه اللُّعبةُ أفضلُ من غيرها،

أفضلُ من لعبةِ السُّوليتير

لقد فكّرتِ جدّتي في المُستقبل؛

لقد هيأتِ بنايتها.

بأنهنَّ حين يمتلكنَّ الأوراق

يملكُنَّ بعضهنَّ البعض.

لا يحتجن إلى رفقةٍ إضافية.

استمرت اللُعبةُ طوالَ العصر

لكنَّ الشَّمسَ لم تتحركَ أبدًا.

تقذف أشعتها

تُحوّلُ الأخضرَ إلى يابس.

تلك هي الصورة التي لا بد أنها كانت تبدو لوالدتي

بعد ذلك انتهى شئٌ ما بشكل مفاجيء.

خالتي عملت على الأمرِ لمدةٍ أطول؛

لذلك ربّما هي تلعبُ بشكلٍ أفضل.

تبخرت أوراقها: هذا ما تريده، هذا هو المراد:

في نهاية المطاف،

الذي لا يبقى لديه شيء هو الفائز.

# القصائد الإنجليزية

## 1. Horse

What does the horse give you

That I cannot give you?

I watch you when you are alone,

When you ride into the field behind the dairy,

Your hands buried in the mare's

Dark mane.

Then I know what lies behind your silence:

Scorn, hatred of me, of marriage. Still,

You want me to touch you; you cry out

As brides cry, but when I look at you I see

There are no children in your body.

Then what is there?

Nothing, I think. Only haste

To die before I die.

In a dream, I watched you ride the horse

Over the dry fields and then

Dismount: you two walked together;

In the dark, you had no shadows.

But I felt them coming toward me

Since at night they go anywhere,

They are their own masters.

Look at me. You think I don't understand?

What is the animal

If not passage out of this life?



## 2. Midnight

Speak to me, aching heart: what  
Ridiculous errand are you inventing for yourself  
Weeping in the dark garage  
With your sack of garbage: it is not your job  
To take out the garbage, it is your job  
To empty the dishwasher. You are showing off  
Again,  
Exactly as you did in childhood where  
Is your sporting side, your famous  
Ironic detachment? A little moonlight hits  
The broken window, a little summer moonlight,  
Tender  
Murmurs from the earth with its ready  
Sweetnesses  
Is this the way you communicate  
With your husband, not answering  
When he calls, or is this the way the heart  
Behaves when it grieves: it wants to be  
Alone with the garbage? If I were you,  
I'd think ahead. After fifteen years,

His voice could be getting tired; some night  
If you don't answer, someone else will answer.

### 3. The Untrustworthy Speaker

Don't listen to me; my heart's been broken.

I don't see anything objectively.

I know myself; I've learned to hear like a psychiatrist.

When I speak passionately,

That's when I'm least to be trusted.

It's very sad, really: all my life I've been praised

For my intelligence, my powers of language, of insight—

In the end they're wasted—

I never see myself.

Standing on the front steps. Holding my sisters hand.

That's why I can't account

For the bruises on her arm where the sleeve ends . . .

In my own mind, I'm invisible: that's why I'm dangerous.

People like me, who seem selfless.

We're the cripples, the liars:

We're the ones who should be factored out

In the interest of truth.

When I'm quiet, that's when the truth emerges.

A clear sky, the clouds like white fibers.

Underneath, a little gray house. The azaleas

Red and bright pink.

If you want the truth, you have to close yourself

To the older sister, block her out:

When I living thing is hurt like that

In its deepest workings,

All function is altered.

That's why I'm not to be trusted.

Because a wound to the heart

Is also a wound to the mind.

## 5. Penelope's Song

Little soul, little perpetually undressed one,  
Do now as I bid you, climb  
The shelf-like branches of the spruce tree;  
Wait at the top, attentive, like  
A sentry or look-out. He will be home soon;  
It behooves you to be  
Generous. You have not been completely  
Perfect either; with your troublesome body  
You have done things you shouldn't  
Discuss in poems. Therefore  
Call out to him over the open water, over the bright  
Water  
With your dark song, with your grasping,  
Unnatural song--passionate,  
Like Maria Callas. Who  
Wouldn't want you? Whose most demonic appetite  
Could you possibly fail to answer? Soon  
He will return from wherever he goes in the  
Meantime,  
Suntanned from his time away, wanting

His grilled chicken. Ah, you must greet him,  
You must shake the boughs of the tree  
To get his attention,  
But carefully, carefully, lest  
His beautiful face be marred  
By too many falling needles.

## 4. Parable of The Dove

A dove lived in a village.  
When it opened its mouth  
sweetness came out, sound  
like a silver light around  
the cherry bough. But  
the dove wasn't satisfied.  
It saw the villagers  
gathered to listen under  
the blossoming tree.  
It didn't think: I  
am higher than they are.  
It wanted to walk among them,  
to experience the violence of human feeling,  
in part for its song's sake.  
So it became human.  
It found passion, it found violence,  
first conflated, then  
as separate emotions  
and these were not

contained by music. Thus  
its song changed,  
the sweet notes of its longing to become human  
soured and flattened. Then  
the world drew back; the mutant  
fell from love  
as from the cherry branch,  
it fell stained with the bloody  
fruit of the tree.  
So it is true after all, not merely  
a rule of art:  
change your form and you change your nature.  
And time does this to us.



## 6. The Jacob's Ladder

Trapped in the earth,  
wouldn't you too want to go  
to heaven? I live  
in a lady's garden. Forgive me lady;  
longing has taken my grace. I am  
not what you wanted. But  
as men and women seem  
to desire each other, I too desire  
knowledge of paradise – and now  
your grief, a naked stem  
reaching the porch window.  
And at the end, what?  
A small blue flower  
like a star. Never  
to leave the world! Is this  
not what your tears mean.

## 7. The Wild Iris

At the end of my suffering

there was a door.

Hear me out: that which you call death

I remember.

Overhead, noises, branches of the pine shifting.

Then nothing. The weak sun

flickered over the dry surface.

It is terrible to survive

as consciousness

buried in the dark earth.

Then it was over: that which you fear, being

a soul and unable

to speak, ending abruptly, the stiff earth

bending a little. And what I took to be

birds darting in low shrubs.

You who do not remember

passage from the other world

I tell you I could speak again: whatever

returns from oblivion returns

to find a voice:

from the center of my life came  
a great fountain, deep blue  
shadows on azure seawater.

## 8. Figs

My mother made figs in wine—  
poached with cloves, sometimes a few peppercorns.  
Black figs, from our tree.  
And the wine was red, the pepper left a taste of smoke in the syrup.  
I used to feel I was in another country.  
Before that, there'd be chicken.  
In autumn, sometimes filled with wild mushrooms.  
There wasn't always time for that.  
And the weather had to be right, just after the rain.  
Sometimes it was just chicken, with a lemon inside.  
She'd open the wine. Nothing special—  
something she got from the neighbors.  
I miss that wine—what I buy now doesn't taste as good.  
I make these things for my husband,  
but he doesn't like them.  
He wants his mother's dishes, but I don't make them well.  
When I try, I get angry—  
He's trying to turn me into a person I never was.  
He thinks it's a simple thing—  
you cut up a chicken, throw a few tomatoes into the pan.

Garlic, if there's garlic.

An hour later, you're in paradise.

He thinks it's my job to learn, not his job  
to teach me. What my mother cooked, I don't need to learn.

My hands already knew, just from smelling the cloves  
while I did my homework.

When it was my turn, I was right. I did know.

The first time I tasted them, my childhood came back.

When we were young, it was different.

My husband and I—we were in love. All we ever wanted  
was to touch each other.

He comes home, he's tired.

Everything is hard—making money is hard, watching your body change  
is hard. You can take these problems when you're young—  
something's difficult for a while, but you're confident.

If it doesn't work out, you'll do something else.

## 9. Crossroads

My body, now that we will not be traveling together much longer  
I begin to feel a new tenderness toward you, very raw and unfamiliar,  
like what I remember of love when I was young —  
love that was so often foolish in its objectives  
but never in its choices, its intensities  
Too much demanded in advance, too much that could not be promised  
—

My soul has been so fearful, so violent;  
forgive its brutality.

As though it were that soul, my hand moves over you cautiously,  
not wishing to give offense  
but eager, finally, to achieve expression as substance:  
it is not the earth I will miss,  
it is you I will miss.

## 10. Averno

1.

You die when your spirit dies.

Otherwise, you live.

You may not do a good job of it, but you go on —  
something you have no choice about.

When I tell this to my children  
they pay no attention.

The old people, they think —  
this is what they always do:

talk about things no one can see  
to cover up all the brain cells they're losing.

They wink at each other;  
listen to the old one, talking about the spirit  
because he can't remember anymore the word for chair.

It is terrible to be alone.

I don't mean to live alone —  
to be alone, where no one hears you.

I remember the word for chair.

I want to say — I'm just not interested anymore.

I wake up thinking

you have to prepare.

Soon the spirit will give up —

all the chairs in the world won't help you.

I know what they say when I'm out of the room.

Should I be seeing someone, should I be taking

one of the new drugs for depression.

I can hear them, in whispers, planning how to divide the cost.

And I want to scream out

you're all of you living in a dream.

Bad enough, they think, to watch me fall apart.

Bad enough without this lecturing they get these days

as though I had any right to this new information.

Well, they have the same right.

They're living in a dream, and I'm preparing

to be a ghost. I want to shout out

the mist has cleared —

It's like some new life:

you have no stake in the outcome;

you know the outcome.

Think of it: sixty years sitting in chairs. And now the mortal spirit

seeking so openly, so fearlessly —

To raise the veil.



To see what you're saying goodbye to.

## 11. Snow

Late December: my father and I  
are going to New York, to the circus.

He holds me  
on his shoulders in the bitter wind:  
scraps of white paper  
blow over the railroad ties.

My father liked  
to stand like this, to hold me  
so he couldn't see me.  
I remember  
staring straight ahead  
into the world my father saw;  
I was learning  
to absorb its emptiness,  
the heavy snow  
not falling, whirling around us.

## 12. First Memory

Long ago, I was wounded. I lived  
to revenge myself  
against my father, not  
for what he was--  
for what I was: from the beginning of time,  
in childhood, I thought  
that pain meant  
I was not loved.  
It meant I loved.

## 13. Poem

In the early evening, a now, as man is bending  
over his writing table.

Slowly he lifts his head; a woman  
appears, carrying roses.

Her face floats to the surface of the mirror,  
marked with the green spokes of rose stems.

It is a form  
of suffering: then always the transparent page  
raised to the window until its veins emerge  
as words finally filled with ink.

And I am meant to understand  
what binds them together  
or to the gray house held firmly in place by dusk  
because I must enter their lives:  
it is spring, the pear tree  
filming with weak, white blossoms.

## 14. A Fantasy

I'll tell you something: every day  
people are dying. And that's just the beginning.  
Every day, in funeral homes, new widows are born,  
new orphans. They sit with their hands folded,  
trying to decide about this new life.  
Then they're in the cemetery, some of them  
for the first time. They're frightened of crying,  
sometimes of not crying. Someone leans over,  
tells them what to do next, which might mean  
saying a few words, sometimes  
throwing dirt in the open grave.  
And after that, everyone goes back to the house,  
which is suddenly full of visitors.  
The widow sits on the couch, very stately,  
so people line up to approach her,  
sometimes take her hand, sometimes embrace her.  
She finds something to say to everybody,  
thanks them, thanks them for coming.  
In her heart, she wants them to go away.  
She wants to be back in the cemetery,

back in the sickroom, the hospital. She knows  
it isn't possible. But it's her only hope,  
the wish to move backward. And just a little,  
not so far as the marriage, the first kiss.

## 15. Saints

In our family, there were two saints,  
my aunt and my grandmother.

But their lives were different.

My grandmother's was tranquil, even at the end.

She was like a person walking in calm water;

for some reason

the sea couldn't bring itself to hurt her.

When my aunt took the same path,

the waves broke over her, they attacked her,

which is how the Fates respond

to a true spiritual nature.

My grandmother was cautious, conservative:

that's why she escaped suffering.

My aunt's escaped nothing;

each time the sea retreats, someone she loves is taken away.

Still she won't experience

the sea as evil. To her, it is what it is:

where it touches land, it must turn to violence.

## 16. Love Poem

There is always something to be made of pain.

Your mother knits.

She turns out scarves in every shade of red.

They were for Christmas, and they kept you warm

while she married over and over, taking you

along. How could it work,

when all those years she stored her widowed heart

as though the dead come back.

No wonder you are the way you are,

afraid of blood, your women

like one brick wall after another.



## 17. Siren

I became a criminal when I fell in love.

Before that I was a waitress.

I didn't want to go to Chicago with you.

I wanted to marry you, I wanted

Your wife to suffer.

I wanted her life to be like a play

In which all the parts are sad parts.

Does a good person

Think this way? I deserve

Credit for my courage--

I sat in the dark on your front porch.

Everything was clear to me:

If your wife wouldn't let you go

That proved she didn't love you.

If she loved you

Wouldn't she want you to be happy?

I think now

If I felt less I would be

A better person. I was

A good waitress.

I could carry eight drinks.

I used to tell you my dreams.

Last night I saw a woman sitting in a dark bus--

In the dream, she's weeping, the bus she's on

Is moving away. With one hand

She's waving; the other strokes

An egg carton full of babies.

The dream doesn't rescue the maiden.

## 18. Celestial Music

I have a friend who still believes in heaven.

Not a stupid person, yet with all she knows, she literally talks to God.

She thinks someone listens in heaven.

On earth she's unusually competent.

Brave too, able to face unpleasantness.

We found a caterpillar dying in the dirt, greedy ants crawling over it.

I'm always moved by disaster, always eager to oppose vitality

But timid also, quick to shut my eyes.

Whereas my friend was able to watch, to let events play out

According to nature. For my sake she intervened

Brushing a few ants off the torn thing, and set it down

Across the road.

My friend says I shut my eyes to God, that nothing else explains

My aversion to reality. She says I'm like the child who

Buries her head in the pillow

So as not to see, the child who tells herself

That light causes sadness—

My friend is like the mother. Patient, urging me

To wake up an adult like herself, a courageous person—

In my dreams, my friend reproaches me. We're walking

On the same road, except it's winter now;  
She's telling me that when you love the world you hear celestial music:  
Look up, she says. When I look up, nothing.  
Only clouds, snow, a white business in the trees  
Like brides leaping to a great height—  
Then I'm afraid for her; I see her  
Caught in a net deliberately cast over the earth—  
In reality, we sit by the side of the road, watching the sun set;  
From time to time, the silence pierced by a birdcall.  
It's this moment we're trying to explain, the fact  
That we're at ease with death, with solitude.  
My friend draws a circle in the dirt; inside, the caterpillar doesn't move.  
She's always trying to make something whole, something beautiful, an  
image  
Capable of life apart from her.  
We're very quiet. It's peaceful sitting here, not speaking, The  
composition  
Fixed, the road turning suddenly dark, the air  
Going cool, here and there the rocks shining and glittering—  
It's this stillness we both love.  
The love of form is a love of endings.

## 19. Bats

There are two kinds of vision  
the seeing of things, which belongs  
to the science of optics, versus  
the seeing beyond things, which  
results from deprivation. Man mocking the dark  
is full of obstacles, it is possible to have  
intense awareness, when the field is narrow  
and the signals few. Night has bred in us  
thought more focused than yours. If rudimentary  
man the ego, man imprisoned in the eye,  
there is a path you cannot see, beyond the eyes  
what the philosophers have called  
the via negative to make a place for light  
the mystic shuts his eyes -- illumination  
of the kind he seeks destroys  
creatures who depend on things

## 20. The Empty Glass

I asked for much; I received much.

I asked for much; I received little, I received  
next to nothing.

And between? A few umbrellas opened indoors.

A pair of shoes by mistake on the kitchen table.

O wrong, wrong—it was my nature. I was  
hard-hearted, remote. I was  
selfish, rigid to the point of tyranny.

But I was always that person, even in early childhood.

Small, dark-haired, dreaded by the other children.

I never changed. Inside the glass, the abstract  
tide of fortune turned  
from high to low overnight.

Was it the sea? Responding, maybe,

to celestial force? To be safe,

I prayed. I tried to be a better person.

Soon it seemed to me that what began as terror  
and matured into moral narcissism  
might have become in fact  
actual human growth. Maybe  
this is what my friends meant, taking my hand,  
telling me they understood  
the abuse, the incredible shit I accepted,  
implying (so I once thought) I was a little sick  
to give so much for so little.  
Whereas they meant I was good (clasping my hand intensely)—  
a good friend and person, not a creature of pathos.

I was not pathetic! I was writ large,  
like a queen or a saint.

Well, it all makes for interesting conjecture.  
And it occurs to me that what is crucial is to believe  
in effort, to believe some good will come of simply trying,  
a good completely untainted by the corrupt initiating impulse  
to persuade or seduce—

What are we without this?

Whirling in the dark universe,  
alone, afraid, unable to influence fate—

What do we have really?

Sad tricks with ladders and shoes,  
tricks with salt, impurely motivated recurring  
attempts to build character.

What do we have to appease the great forces?

And I think in the end this was the question  
that destroyed Agamemnon, there on the beach,  
the Greek ships at the ready, the sea  
invisible beyond the serene harbor, the future  
lethal, unstable: he was a fool, thinking  
it could be controlled. He should have said  
I have nothing, I am at your mercy.



## 21. The Myth of Innocence

One summer she goes into the field as usual  
stopping for a bit at the pool where she often  
looks at herself, to see  
if she detects any changes. She sees  
the same person, the horrible mantle  
of daughterliness still clinging to her.

The sun seems, in the water, very close.  
That's my uncle spying again, she thinks—  
everything in nature is in some way her relative.  
I am never alone, she thinks,  
turning the thought into a prayer.  
Then death appears, like the answer to a prayer.

No one understands anymore  
how beautiful he was. But Persephone remembers.  
Also that he embraced her, right there,  
with her uncle watching. She remembers  
sunlight flashing on his bare arms.

This is the last moment she remembers clearly.  
Then the dark god bore her away.

She also remembers, less clearly,  
the chilling insight that from this moment  
she couldn't live without him again.

The girl who disappears from the pool  
will never return. A woman will return,  
looking for the girl she was.

She stands by the pool saying, from time to time,  
I was abducted, but it sounds  
wrong to her, nothing like what she felt.  
Then she says, I was not abducted.  
Then she says, I offered myself, I wanted  
to escape my body. Even, sometimes,  
I willed this. But ignorance

cannot will knowledge. Ignorance  
wills something imagined, which it believes exists.

All the different nouns—

she says them in rotation.

Death, husband, god, stranger.

Everything sounds so simple, so conventional.

I must have been, she thinks, a simple girl.

She can't remember herself as that person

but she keeps thinking the pool will remember

and explain to her the meaning of her prayer

so she can understand

whether it was answered or not.

## 22. Parable Of Faith

Now, in twilight, on the palace steps  
the king asks forgiveness of his lady.

He is not  
duplicitous; he has tried to be  
true to the moment; is there another way of being  
true to the self?

The lady  
hides her face, somewhat  
assisted by the shadows. She weeps  
for her past; when one has a secret life,  
one's tears are never explained.

Yet gladly would the king bear  
the grief of his lady: his  
is the generous heart,  
in pain as in joy.

Do you know  
what forgiveness mean? it mean  
the world has sinned, the world  
must be pardoned --

## 23. Aboriginal Landscape

You're stepping on your father, my mother said,  
and indeed I was standing exactly in the center  
of a bed of grass, mown so neatly it could have been  
my father's grave, although there was no stone saying so.

You're stepping on your father, she repeated,  
louder this time, which began to be strange to me,  
since she was dead herself; even the doctor had admitted it.

I moved slightly to the side, to where  
my father ended and my mother began.

The cemetery was silent. Wind blew through the trees;  
I could hear, very faintly, sounds of weeping several rows away,  
and beyond that, a dog wailing.

At length these sounds abated. It crossed my mind  
I had no memory of being driven here,  
to what now seemed a cemetery, though it could have been  
a cemetery in my mind only; perhaps it was a park, or if not a park,

a garden or bower, perfumed, I now realized, with the scent of roses —  
douceur de vivre filling the air, the sweetness of living,  
as the saying goes. At some point,

it occurred to me I was alone.

Where had the others gone,  
my cousins and sister, Caitlin and Abigail?

By now the light was fading. Where was the car  
waiting to take us home?

I then began seeking for some alternative. I felt  
an impatience growing in me, approaching, I would say, anxiety.  
Finally, in the distance, I made out a small train,  
stopped, it seemed, behind some foliage, the conductor  
lingering against a doorframe, smoking a cigarette.

Do not forget me, I cried, running now  
over many plots, many mothers and fathers —

Do not forget me, I cried, when at last I reached him.  
Madam, he said, pointing to the tracks,

surely you realize this is the end, the tracks do not go further.

His words were harsh, and yet his eyes were kind;

this encouraged me to press my case harder.

But they go back, I said, and I remarked

their sturdiness, as though they had many such returns ahead of them.

You know, he said, our work is difficult: we confront

much sorrow and disappointment.

He gazed at me with increasing frankness.

I was like you once, he added, in love with turbulence.

Now I spoke as to an old friend:

What of you, I said, since he was free to leave,

have you no wish to go home,

to see the city again?

This is my home, he said.

The city — the city is where I disappear.

## 24. Confession

To say I'm without fear--  
It wouldn't be true.  
I'm afraid of sickness, humiliation.  
Like anyone, I have my dreams.  
But I've learned to hide them,  
To protect myself  
From fulfillment: all happiness  
Attracts the Fates' anger.  
They are sisters, savages--  
In the end they have  
No emotion but envy.



## 25. Nostos

There was an apple tree in the yard --  
this would have been  
forty years ago -- behind,  
only meadows. Drifts  
of crocus in the damp grass.  
I stood at that window:  
late April. Spring  
flowers in the neighbor's yard.  
How many times, really, did the tree  
flower on my birthday,  
the exact day, not  
before, not after? Substitution  
of the immutable  
for the shifting, the evolving.  
Substitution of the image  
for relentless earth. What  
do I know of this place,  
the role of the tree for decades  
taken by a bonsai, voices

rising from the tennis courts --  
Fields. Smell of the tall grass, new cut.  
As one expects of a lyric poet.  
We look at the world once, in childhood.  
The rest is memory.

## 26. Happiness

A man and a woman lie on a white bed.

It is morning. I think

Soon they will waken.

On the bedside table is a vase

of lilies; sunlight

pools in their throats.

I watch him turn to her

as though to speak her name

but silently, deep in her mouth--

At the window ledge,

once, twice,

a bird calls.

And then she stirs; her body

fills with his breath.

I open my eyes; you are watching me.

Almost over this room

the sun is gliding.

Look at your face, you say,

holding your own close to me

to make a mirror.

How calm you are. And the burning wheel  
passes gently over us.

## 27. Circe's Torment

I regret bitterly  
The years of loving you in both  
Your presence and absence, regret  
The law, the vocation  
That forbid me to keep you, the sea  
A sheet of glass, the sun-bleached  
Beauty of the Greek ships: how  
Could I have power if  
I had no wish  
To transform you: as  
You loved my body,  
As you found there  
Passion we held above  
All other gifts, in that single moment  
Over honor and hope, over  
Loyalty, in the name of that bond  
I refuse you  
Such feeling for your wife  
As will let you  
Rest with her, I refuse you

Sleep again

If I cannot have you.

## 28. April

No one's despair is like my despair--  
You have no place in this garden  
thinking such things, producing  
the tiresome outward signs; the man  
pointedly weeding an entire forest,  
the woman limping, refusing to change clothes  
or wash her hair.  
Do you suppose I care  
if you speak to one another?  
But I mean you to know  
I expected better of two creatures  
who were given minds: if not  
that you would actually care for each other  
at least that you would understand  
grief is distributed  
between you, among all your kind, for me  
to know you, as deep blue  
marks the wild scilla, white  
the wood violet.

## 29. Lullaby

My mother's an expert in one thing:  
sending people she loves into the other world.  
The little ones, the babies--these  
she rocks, whispering or singing quietly. I can't say  
what she did for my father;  
whatever it was, I'm sure it was right.  
It's the same thing, really, preparing a person  
for sleep, for death. The lullabies--they all say  
don't be afraid, that's how they paraphrase  
the heartbeat of the mother.  
So the living grow slowly calm; it's only  
the dying who can't, who refuse.  
The dying are like tops, like gyroscopes--  
they spin so rapidly they seem to be still.  
Then they fly apart: in my mother's arms,  
my sister was a cloud of atoms, of particles--that's the difference.  
When a child's asleep, it's still whole.  
My mother's seen death; she doesn't talk about the soul's integrity.  
She's held an infant, an old man, as by comparison the dark grew  
solid around them, finally changing to earth.



The soul's like all matter:

why would it stay intact, stay faithful to its one form,

when it could be free?

## 30. Widows

My mother's playing cards with my aunt,  
Spite and Malice, the family pastime, the game  
my grandmother taught all her daughters.  
Midsummer: too hot to go out.  
Today, my aunt's ahead; she's getting the good cards.  
My mother's dragging, having trouble with her concentration.  
She can't get used to her own bed this summer.  
She had no trouble last summer,  
getting used to the floor. She learned to sleep there  
to be near my father.  
He was dying; he got a special bed.  
My aunt doesn't give an inch, doesn't make  
allowance for my mother's weariness.  
It's how they were raised: you show respect by fighting.  
To let up insults the opponent.  
Each player has one pile to the left, five cards in the hand.  
It's good to stay inside on days like this,  
to stay where it's cool.  
And this is better than other games, better than solitaire.  
My grandmother thought ahead; she prepared her daughters.

They have cards; they have each other.

They don't need any more companionship.

All afternoon the game goes on but the sun doesn't move.

It just keeps beating down, turning the grass yellow.

That's how it must seem to my mother.

And then, suddenly, something is over.

My aunt's been at it longer; maybe that's why she's playing better.

Her cards evaporate: that's what you want, that's the object: in the end,  
the one who has nothing wins.

## ملحق بأعضاء المنتدى في أثناء إعداد الكتاب

(حسب التسلسل الهجائي مع حفظ الألقاب)

### الإمارات

- 1 شهاب غانم مؤسس المنتدى ومديره
- 2 عبد الحكيم الزبيدي نائب المدير
- 3 إيمان اليوسف
- 4 أسماء صديق المطوع
- 5 أميرة بوكرة
- 6 بدرية الشامسي
- 7 بلال ربيع البدور
- 8 حارب الظاهري
- 9 حسن النجار
- 10 خالد الظنحاني
- 11 ذياب المزروعي
- 12 ربيعة عبيد غباش
- 13 زكي نسبية
- 14 سعيد حمدان
- 15 سعيد حارب
- 16 شيخة المطيري
- 17 طلال الجنبي
- 18 طلال سالم الصابري
- 19 عبدالله محمد السبب
- 20 علي عبيد الهاملي

محمد صالح بداه	21
محمد عبد الله نور الدين	22
محمود محمد نور	23
مريم الهاشمي	24
نادية النجار	25
ناصر الظاهري	26
نايف الهريس	27
هنوف محمد	28
يوسف الحسن	29
<b>البحرين</b>	
حسن مدن	30
صفاء العلوي	31
عبد الحميد القائد	32
<b>الجزائر</b>	
بن عيسى بظاهر	33
شادية شقروش	34
عز الدين ميهوبي	35
محمد درّاجي	36
<b>السعودية</b>	
أحلام الحميد القحطاني	37
أحمد يحي الغامدي	38
أمل الأحمدي	39
ثرّيا إبراهيم العريض	40
جاسم الصحيح	41

حامد أبو طلعة	42
عبد الله بوخمسين	43
عفت خوقير	44
محمد بن طاهر الجلواح	45
ميسون أبوبكر	46
نادية عبد الوهاب خوندنة	47
نعيمة أحمد الغامدي	48

### السودان

الصّدّيق عمر الصّدّيق	49
عبد القادر الكتيابي	50
عمر أحمد قدور	51

### سوريا

أكرم جميل قنبس	52
جميل داري	53
رائد الحاج	54
رياض نعسان آغا	55
مصطفى النجار	56
نادية داغستاني طرابيشي	57

### العراق

إياد عبد المجيد	58
ساجدة الموسوي	59
شاكر نوري	60
غانم السامرائي	61
وصال العلاق	62

## عمان

سعيد الصقلاوي 63

محمد قراطاس 64

## فلسطين والأردن

إبراهيم السّعافين 65

جمال مقابلة 66

عمر عتيق 67

محمد مقداي 68

نجاهة الفارس 69

نصر بدوان 70

نوال حلاوة 71

## الكويت

سالم الرميضي 72

طارق فخر الدين 73

## لبنان

إخلاص فرنسيس 74

عدنان قداحة 75

وائل الجشي 76

## مصر

أحمد عفيفي 77

حسن شهاب الدين 78

زكريا أحمد عيد 79

صديق جوهر 80

عبد الوهاب قتاية 81

محمد أبو الفضل بدران	82
محمد مصطفى أبو شوارب	83

### الهند

رحمة الله نوفل	84
مجيب أذفاني	85

### اليمن

أحمد المنصوري	86
رعد أمان	87
عزيز ثابت سعيد	88
نجيب سعيد باوزير	89
همدان دمّاج	90
وليد الزّيادي	91



## الكتب الصادرة عن منتدى شهاب غانم الأدبي

1. شموع ذات ألوان - قصائد باللغتين العربية والإنكليزية، مبادرة 1001 عنوان، الشارقة، 2019م
2. إبداعات عربية في التسامح والسلام - مقالات وقصائد، ندوة الثقافة والعلوم، دبي، 2019م
3. مرفأ الحكايات - قصص قصيرة، نبطي للنشر، أبوظبي، 2020م
4. شهاب غانم شاعر الحب والسلام، دار النابغة للنشر، القاهرة، 2021م
5. أشعار في عتبات الأعمار، نشر إلكتروني، 2021م
6. كوفيد 19 الجائحة وظلالها، نشر إلكتروني، 2021م
7. قصائد في حب المصطفى، نبطي للنشر، 2021م
8. قصائد حب إلى وطن النجوم، نشر إلكتروني، 2021م
9. رباعيات من وحي رمضان، نشر إلكتروني، 2021م
10. لمحات من سيرهم بأقلامهم، تحت الطبع
11. لويز جلوك، صوت الذات الشفيف: قصائد مختارة مترجمة، نشر إلكتروني، 2021م

يحتوي هذا الكتاب ترجمات لثلاثين قصيدة للشاعرة الأمريكية لويز جلوك الحاصلة على جائزة نوبل للآداب عام 2020 م. وقد شارك في ترجمة القصائد 15 شاعراً وشاعرة من أعضاء "منتدى شهاب غانم الأدبي" بترجمة قصيدة إلى ثلاث قصائد لكل مترجم أو مترجمة.

ومن الجدير بالذكر أنه بعد أن اخترتُ القصائد إما لأنها أعجبتني أو لشهرتها سارع الأعضاء لإنجاز الترجمة في بضعة أسابيع فقط. وقد كتب بعد ذلك د. غانم السامرائي بكتابة مقدمة قيّمة ترونها في أول هذا الكتاب.

وهذا الكتاب هو الكتاب الحادي عشر الذي ينجزه منتدانا على الوثّاب أو "الواتس أب" الذي تأسس في مارس 2017م ويضم نحو 90 شخصية مثقفة معروفة من مختلف البلدان العربية. هذا ولدينا أيضاً عدة كتب أخرى تحت الإنجاز.

ويبدو منتدانا هو الأول من نوعه الذي يعنى بتأليف ونشر الكتب الأدبية والثقافية الجماعية، ومعظمها متوفر على الموقع التالي:

<https://www.shihabghanem.com>

شهاب غانم

